قوات الردع تشدد تدابيرها الأمنية بعد الانفجارات ببيروت

السفير الأمريكي يبحث الوضع مع وزير خارجية لبنان

بيروت — الوكالات — شددت قوات الردع العربية تدابيرها الامنية أمس في بيروت في أعقاب الانفجارين اللذين وقعا ليلة الخميس في محلة عين الرمانة على مقربة من مكتب حزب الوطنيين الاحرار وأسفرا عن اصابة شخصين بجروح طفيفة ، كما وقعت بعض الاضرار المادية • وقد صادف وقوع هذين الانفجارين في الذكرى الثانية لهجوم يميني على سيارة ركاب كبيرة كانت تقل فلسطينيين ، وكان ذلك الهجوم قد أشعل فتيل الحرب الاهلية اللبنانية •

أما في جنوب لبنان فقد ساد الهدوء النسبي المنطقة بعد تبادل نيران المدفعية بين قوات التحالف الكتائبي وبين رجال المنظمات واليساريين اللبنانيين ، وقد قتل في الاشتباكات التي وقعت في الجنوب في الـ ٢٤ ساعة الماضية ٥ أشخاص وأصيب ٩ أشخاص اخرين بجراح • وتركزت هذه الاشتباكات في منطقة مرجعيون •

وقد اجتمع وزير الخارجية اللبناني السيد فؤاد بطرس امس بالسفير الاميركي في بيروت ريتشارد باركر وبحث معه الوضع في جنوب لبنان .

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد حثت على ضبط النفس من قبل جميع الاطراف في جنوب لبنان .

واعرب ناطق بلسان وزارة الخارجية عن قلق عميق بصدد ما وصفه بوضع بالغ التعقيد . وقال ان الولايات المتحدة تعتقد أن لاسرائيل وسوريا ولبنان المسئولية للاستقرار في ضبط النفس لاعطاء الرئيس اللبناني الياس سركيس فرصة لاحلال السلام في المنطقة .

وقال الناطق ان الولايات المتحدة لا تزال على اتصال بالحكومات المعنية والنقطة الرئيسية التي تركز عليها

البقية على ص ٨ ع ٧



القدس — الجمعة — ١٥ نيسان ١٩٧٧ م الموافق ٢٦ ربيع ثاني ١٣٩٧ هـ العدد ٢٥٩٣ — السنة التاسعة
אל-אנבא, עתון יומי   המחיר   לירה אחת
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI 15 APRIL 1977 VOL. IX NO. 2593

الأمير فهد: تجميد المساعي للتسوية بالمنطقة سيؤدي الى احتمال نشوب حرب جديدة

بيروت — رويتر — اعرب الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء السعودي عن ثقته بان الولايات المتحدة في وضع تستطيع فيه الوصول الى الحل العادل لمشكلة الشرق الاوسط .

وقال الامير فهد في مقابلة مع مجلة « الحوادث » الاسبوعية نشرت هنا امس انا واثق بان عدالة القضية وامكانات الولايات المتحدة ووزنها السياسي الدولي والمبادىء والاخلاقيات التي تنبع من تراث الشعب الاميركي ستجعل الحكومة الاميركية وعلى رأسها الرئيس جيمي كارتر في وضع تستطيع فيه الوصول الى الحل العادل المنشود

وحذر ولي عهد المملكة العربية السعودية من استمرار اسرائيل

البقية على ص ٨ ع ٦

السادات يجتمع بياسر عرفات

القاهرة — رويتر — و.ص.ف — [اجـ]تمع امس الرئيس السادات بالسيد [ياسـ]ـر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية [لمنـ]ـظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اجتمع ايضا السيد عرفات [الموجود] في القاهرة منذ يوم الثلاثاء ، [بالـ]ـفريق اول محمد عبد الغني الجمصي [وزيـ]ـر الحربية المصري .

رابين باجازة بيرس ينوب عنه

القدس — قرر رئيس الوزراء السيد اسحق رابين الخروج في اجازة الى ما بعد الانتخابات للكنيست التاسعة . وسيبدا اجازته بعد عيد الاستقلال الذي يصادف يوم ٢١ الجاري . وسيقوم باعمال رئيس الحكومة بالوكالة السيد شمعون بيرس وزير الدفاع.

وعلم ان السيد رابين سيطلب من مجلس الوزراء في جلسته التي ستعقد يوم الاحد القادم الموافقة على أن يضطلع السيد شمعون بيرس بمهام رئيس الحكومة بالوكالة الى حين عودته من الاجازة بعد الانتخابات .

ويذكر ان وجهة نظر المستشار القضائي للحكومة البروفيسور أهارون براك حول اعلان السيد رابين عن استقالته نصت على انه في حالة خروج السيد رابين في اجازة فانه سيستمر في تحمل مسؤوليته القانونية كرئيس للحكومة .

الجعبري يهنىء بيرس

الخليل « عتيم » — بعث امس الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل السابق برقية تهنئة الى وزير الدفاع السيد شمعون بيرس بمناسبة انتخابه رئيساً لقائمة التجمع للكنيست القادمة .

وتمنى الشيخ الجعبري في تهنئته بان يحقق السيد بيرس الامن والسلام والاستقرار في الديار المقدسة .

سكان جنوب لبنان يشيدون بمساعدة اسرائيل لهم

«اسرائيل هي المدافعة عن الحق والحرية وكرامة الانسان في هذه المنطقة»

المطلة « عتيم » — بعث رؤساء الكنائس ومخاتير القرى في جنوب لبنان بمنطقة مرجعيون أمس رسالة الى وزير الدفاع السيد شمعون بيرس يشكرونه فيها على موقف اسرائيل الانساني تجاههم واعربوا عن اشتراكهم في حزن اسرائيل على ضحايا الكارثة اليهودية في العهد النازي .

وجاء في الرسالة ما يلي : « اننا الموقعون ادناه سكان منطقة مرجعيون الذين يريدون العيش بكرامة وحرية وبسلام مع جيراننا الاسرائيليين فيما وراء الجدار الطيب ، نشكر دولتكم على الموقف الانساني الذي لا مثيل له الذي تتخذونه الى جانبنا حسب قوائم حقوق الانسان» « وليس سرا بالنسبة لنا وبالنسبة للعالم اجمع بان اسرائيل هي المدافع عن الحق والحرية وكرامة الانسان في هذه المنطقة من العالم ». « لقد انارت حكومتكم طريق الامل لنحظى بالحياة وبالصداقة بل اظلمت جميع الطرق الاخرى ، اننا نرى ان ميا عداكم بقي العالم بدون ضمير ولا يفهم ما هي قيم الكرامة والاخلاق والاستقامة » .

« اننا نشكركم على قيام حكومتكم بايضاح موقفها ونشكركم في يوم ذكرى الكارثة والبطولة بالذات حيث دفع شعبكم ستة ملايين ضحية ثمن ايمانه بالله . اننا نحيي ذكرى ارواح ضحاياكم الطاهرة وندعو الله ان يساعدكم على ان تكونوا سندا لنا في قضيتنا العادلة » .

الون الى امستردام

يغادر البلاد اليوم السيد يغئال الون نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى امستردام للاشتراك في مؤتمر الاشتراكية الدولية الذي يعقد هناك . وسيجتمع برؤساء حكومات المانيا الغربية والبرتغال وبريطانيا وفرنسا وهولندا .

وسيثير السيد الون في المؤتمر اوضاع يهود الاتحاد السوفياتي كما سيستعرض التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط .

وسيعرج السيد الون في طريق عودته الى باريس حيث يجتمع بزميله الفرنسي السيد لوي دي غيرينغو .

الأردن يعترف بالصين الشعبية ويقطع علاقاته الدبلوماسية مع تايوان

عمان — رويتر — اعلنت الحكومة الإردنية رسميا امس اعترافها بجمهورية الصين الشعبية .

وقد جاء هذا الاعتراف في بيان اصدرته وزارة الخارجية هنا جاء فيه انه تم الاتفاق بين حكومتي المملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية الصين الشعبية على اقامة تمثيل دبلوماسي بين البلدين على مستوى السفراء .

واضاف البيان يقول ان الحكومة الاردنية تعترف بحكومة الصين الشعبية باعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة الممثلة لكافة الشعب الصيني وان مقاطعة تايوان جزء لا يتجزأ من اراضي جمهورية الصين الشعبية .

وقال السيد حسن ابراهيم وزير الدولة للشؤون الخارجية بانه تنفيذا للبيان المذكور ستقوم الحكومة الاردنية بانهاء علاقاتها مع تايوان .

واعتراف الاردن بوحدة الاراضي الصينية وضعت حدا للقطيعة العربية التي اتخذتها عمان مع بعض الدول العربية لمدة طويلة . ومن بين الدول المجاورة التي لم تعترف حتى الان بالصين الشعبية المملكة العربية السعودية التي لا تزال ترتبط بعلاقات قوية مع حكومة تايوان . واعتراف الاردن وضع عمان في نفس الخط الذي تسير عليه دمشق في علاقاتها مع بكين والتي تعتبر علاقات قديمة .

مضر بدران يقوم بزيارة قصيرة للسعودية

عمان — رويتر — عاد السيد مضر بدران رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى هنا امس بعد زيارة قصيرة قام بها الى المملكة العربية السعودية .

وقال السيد بدران لدى وصوله مطار عمان انه سلم رسالة من الملك حسين الى الامير فهد بن عبد العزيز نائب الملك وولي العهد تتعلق بالعلاقات الاخوية بين البلدين .

السودان يطلب مساعدات عسكرية واقتصادية من اميركا

واشنطن — رويتر — اختتم الدكتور منصور خالد وزير خارجية السودان زيارة لواشنطن استغرقت اسبوعا اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الاميركيين حول العون العسكري والاقتصادي لبلاده .

وقال الدكتور خالد ان السودان طلب تزويده بطائرات نقل حربية اميركية الصنع من نوع سي ١٣٠ وبطائرات قتال من نوع ف — ٥ وبعض العربات واضاف يقول وطالما ان هناك بعض الناس همهم جعل الحياة صعبة بالنسبة الينا فما علينا الا تعزيز قدرتنا الدفاعية

عرفات يحاول الوساطة بين مصر وروسيا

بيروت — و.ص.ف — علم من مصدر موثوق به هنا امس انه بناء على طلب الرئيس المصري انور السادات يحاول الان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية استئناف العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ومصر .

وقال المصدر أن السيد عرفات اثار هذه المسألة اثناء زيارته الاخيرة لموسكو . واضاف المصدر ان الزعماء السوفيات اتخذوا موقفا ايجابيا في هذه القضية .

وكان عرفات قد وصل الى القاهرة مساء الثلاثاء الماضي

٢٠٠ مليون دولار أضرار أعمال العنف في الباكستان

كراتشي — رويتر — قالت مصادر مصرفية هنا امس ان اعمال العنف السياسية الواسعة التي اجتاحت الباكستان في الاسابيع الاخيرة قد الحقت اضرارا تقدر باكثر من ٢٠٠ مليون دولار لاقتصاد الدولة .

فقد اضرمت النيران في اكثر من ٣٠ بنكا وكذلك في سيارات باص وسيارات عديدة اخرى .

كلمة الأنباء

أحداث زئير

في اعقاب تدخل كوبا في الحرب الاهلية في انغولا كثر [الـ]حديث عن تغلغل النفوذ الشيوعي في القارة السوداء . [وقـ]ـد راى الكثيرون من المراقبين في زيارة رئيس كوبا ، فيدل [كا]سترو ، لبعض اقطار القارة الافريقية مؤخراً ، والزيارة [المـ]ـماثلة التي قام بها الرئيس السوفياتي بودغورني ما يعزز [الر]اي القائل بان المعسكر الشيوعي قرر بذل اقصى [الـ]ـجهود لترسيخ اقدامه في القارة ، مستغلا النزاعات [المـ]ـحلية لهذا الغرض .

وعندما تعرضت زئير مؤخرا لغزو المرتزقة من انغولا [بمـ]ـساعدة الكوبيين والسوفيات وبرعاية انغولا التي اخذت [تـ]ـدور في الفلك السوفياتي ، تاكد للناس بان تدخل كوبا في [انـ]ـغولا لم يكن غير البداية ، بداية مشجعة بالنسبة للمعسكر [الـ]ـسوفياتي ، وان هذا المعسكر قرر على ما يبدو قطع هذا [الشـ]ـوط الى منتهاه .

ولقد هبت اكثر من جهة لمساعدة زئير على صد الغزاة ، [وكا]نت في مقدمتها مملكة المغرب التي بعثت بقوات الى زئير [لهـ]ـذا الغرض ، بينما اكتفت جهات دولية اخرى بتقديم [الا]سلحة والمساعدات ، بما فيها مصر .

ويذكر ان الرئيس المصري محمد انور السادات عندما [قا]م بطلب الاسلحة من الولايات المتحدة اثناء زيارته [الا]خيرة لواشنطن ، قال انه انما يريد هذا السلاح لمقاومة [تغـ]ـلغل النفوذ السوفياتي في افريقيا ، واكبر الظن انه قال [مـ]ـا قاله للتغلب على كل معارضة قد يصطدم بها طلبه من قبل [الـ]ـكونغرس الاميركي .

البقية على ص ٤ ع ٥





كــول يناشــد السوفيــات

الكــف عن ملاحقة النشيطين اليهــود

القدس ــ ناشد السيـــدموشه كول وزير السياحـــة حكومة الاتحاد السوفياتـــي التوقف عن ملاحقة النشيطين اليهود في روسيا والمطالبيـــن بحقهم في الهجرة . كما ناشدها وقف تشجيع حملة الكراهيـــة لاسرائيل واليهود .

وكان الوزير يتحدث في احتفـــال احياء ذكرى ضحايا النازية في قريـــة نل بنسحاق الزراعية . وقـــال ان الجيش الاحمر انقذ العديد من اليهود في الحرب العالمية الثانية وان مئـــات الوف اليهود قد خدموا في صفوف هذا الجيش وحصل الكثيرون منهم علـــى اوسمة الامتياز .

واضاف في ضوء ذلك أن علـــى الحكومة السوفيانية ان تحذر تشويه صورة بلادها بالعودة الى ايـــام الستالينية المظلمة .

واكد السيد كول تضامن سكـــان اسرائيل مع يهود الاتحاد السوفياتـــي ومع النشيطين اليهود هناك الذيـــن يكافحون من اجل حريتهم وحقهم فـــي الحصول على تاشيرات هجرة الـــى اسرائيل .

—●—

الاحتفال اليوم بموسم النبي صالح بالرملة

الرملة ــ من بسام جابر ــ تحت رعاية لجنة الامناء على الوقف الاسلامي في الرملة يحتفل اليوم في مقام النبـــي صالح في المدينة بالموسم الديني التقليدي السنوي وذلك باشتراك الاف المسلمين من المدن والقرى العربية في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة .

ويشتمل برنامج الحفل على اقامـــة صلاة خاصة في المسجد الكبير ثم يتم تنظيم مسيرة عامة الى المقام حيـــث تتقدمها فرق الكشافة الاسلامية وحملة الاعلام الدينية وقارعي الطبول .

بـــيرس يستقبل سناتورا أمريكيا

القدس ــ استقبل السيد شمعـــون بيرس وزير الدفاع في مكتبـــه امس السناتور الامريكي تشارلز ماتياس عضو لجنة المخصصات في الكونغرس الامريكي واستعرض امامه مواقف اسرائيـــل بالنسبة للمشاكل المختلفة في مجـــال السياسة الخارجية والامنية .

واشترك في الجلسة مفوض فـــي السفارة الاميركية في اسرائيل ومساعد السناتور ماتياس .

—●—

تمثيل اسرائيـــل في احتفال الذكرى في نيـــويورك

مطار بن غوريون ــ عتيم ــ غادر البلاد امس الوزير جدعون هاوزنر الى نيويورك للاشتراك في احتفال الذكـــرى المركزي للكارثة والبطولة والذي سيعقد يوم الاحد القادم في نيويورك .

وسيلقي السيد هاوزنر الخطـــاب المركزي في الاحتفال ويبرز فيه مغـــزى الكارثة بالنسبة لوقتنا الحاضر .

كما سيعقد السيد هاوزنر في واشنطن بعض الاجتماعات السياسية ويعـــود للبلاد بعد اربعة ايام .

الحكم على تشارلي بيطـــون بالسجن ٣ أشـــهر

● القدس ــ عتيم ــ حكمت المحكمة المركزية في القـــدس اول امس على تشارلي بيطون المرشح الثالث في قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (الحداش) عـــن منظمة الفهود السود ، بالسجـــن الفعلي ٣ اشهر وبالسجن مع وقف التنفيذ ، لاشتراكه مع رفاق له من الفهود السود في اقتحام مخطبـــة «الشتراوس» في القدس وسرقـــة منتوجات حليب منها وتوزيعها على عائلات في الاحياء الفقيرة في القدس

وقد وقع الحادث في شهر اذار ١٩٧٦ ، ووزعت خلاله منتوجـــات حليب بقيمة ١٠ الاف ليرة .

وقد اعترف بيطون في المحكمة بما نسب له ، غير انه قال انه قـــام بذلك كاحتجاج سياسي علـــى سياسة الحكومة التي قررت في حينه الغاء قسم كبير من مساهمتها فـــي اسعـــار منتـــوجـــات الحليب «السوبسيديا» واضاف انه يفخر بما قام به انطلاقا مـــن النظـــرة الاشتراكية للفهود السود من اجل الفئات الفقيرة ، كما انه لا يعتبر ذلك عمل سطو عاديا لانه لم يعـــد عليه بمنفعة ذاتية .

انتخابات ١٩٧٧ للكنيست التاسعة

تعقيب حركـــة الاصـــلاح العربيـــة على تصريـــح رعنـــان كوهـــين

● حيفا ــ لمراسلنا ــ عقبت حركة الاصلاح العربية على تصريح السيد رعنان كوهين مدير الدائـــرة العربية في حزب العمل بشـــان التزام حزبه بتأييد قائمة عزبيـــة واحدة هي القائمة العربية الموحدة» بانها ــ اي حركة الاصلاح العربية عندما قررت خوض معركة الانتخابات للكنيست فانها اتخذت قرارهـــا بصورة ديمقراطية من قبل مجلسها العام على اساس الاستقلال التام

وقد كانت الحركة مستقلة تمامـــا بكل ما يتعلق بتشكيل القائمـــة وتنظيم القيادات الانتخابيـــة ومؤسساتها العامة .

وجاء في بيان الحركة انها لـــم تتوقع تسلم اي دعم ماديا كـــان او معنويا او ادبيا من حزب العمل كما انها لم ترد ذلك ابدا . كذلك فانه ليشرف الحركة ان اعضاءها وانصارها والعناصر الشعبيـــة المختلفة تقف وراء الحركة بكل ما تحمله هذه الكلمة من دلالات .

واضاف السيد رشدي الماضي الناطق بلسان الحركة ، الذي اعلن عن ذلك امس ، ان رئيس الحركة السيد محمود عباسي قد اعلـــن انسحابه كليا من حزب العمل ومن عضويته من مركز الحزب ، اماعن تلميحات رعنان كوهين عن اتخاذ اجراءات بحق اعضاء الحـــزب المؤيدين لحركة الاصلاح فان هـــذا الامر مرفوض جملة وتفصيلا لان رئيس قائمة الحركة وهؤلاء الاعضاء لم يعودوا خاضعين وملتزميـــن بقرارات الحزب .

واوضح السيد الماضي « اننا احرار ومستقلون ، وحركتنـــا اشتراكية انسانية هدفها معالجـــة قضايا ومشاكل المواطنين العرب بكل صدق واخلاص باساليـــب منطقية معتدلة » .

●★●

كمال منصور يغلق « بيتـــه المفتوح »

● حيفا ــ عتيم ــ ابلـــغ السيد كمال منصور وزارة الخارجية باغلاق «البيته المفتوح» ، الـــذي استضاف فيه منذ قيام الدولة حوالي ١٥٠ الف شخص ، وذلك احتجاجا على عدم ادراجه في مكان مضمون في قائمة حزب العمل للكنيست .

وقد الغيت في اعقاب هذا القرار زيارتان كان من المقرر ان يقوميهما الى بيته هذا الاسبوع الاميـــرتان التايلانديتان اللتان تزوران البلاد ووفد من قبل الجباية اليهوديـــة الموحدة .

واكد السيد منصور انه ليس بمقدوره ان «يكذب» على الضيوف الذين ينزلون في بيته وان يتحـــدث اليهم عن دمج الدروز في حيـــاة الدولة ، في الوقت الذي كان فيه هو شخصيا ضحية لعدم وجود هـــذا الاندماج .

مرشحون عرب في القوائم الحزبية لانتخابات الكنيست التاسعة

● القدس ــ يستدل مـــن القوائم الحزبية للكنيست التـــي نشرت امس ان عضو الكنيست امل نصر الدين قد ادرج في المكان التاسع والثلاثين في قائمة التكتل ، في حين ادرج السيد وليد صادق حاجيحيى

من الطيبة في المكان الخامس فـــي قائمـــة معسكر السلام والمســاواة «شلي» ، والشيخ نوري العقبـــي من النقب في المكان الخامس فـــي قائمة حركة حقـــوق المواطـــن «ر.ص» .

وبينما تكاد تكون هذه الاماكـــن مضمونة في احسن احتمال ، فانـــه قد ادرج في هذه القوائم وغيرهـــا ايضا مرشحون عرب في اماكـــن اخرى متاخرة ، ففي معسكـــر «شلي» ادرج عاصم الفاهوم «المكان الـ ١٢» محمد علي ابو غرينـــات «١٩» نجيب ابو ربيه «٢١» طاهر يونس «٢٥» محمد عابـــد «٣٤» فاروق مواسي «٤٠» وسعيـــد مصاروة «٤٦» وفي قائمة الاحرار المستقلين اضافة الى المكانيـــن العاشر والثاني عشـــر ، ادرج مرشحون عرب في اماكن متاخرة مثل يوسف ابو راس «٥٧» عامر عامر «٥٩» تشريف مهنا «٦٩» اميـــن جبارين «٧١» شوقي محاجنة «٧٧» نواف العطاونة «٨٢» وعبد اللـــه ابو غنه «٩٠» ، وفي قائمة حركـــة حقوق المواطن ادرج عودة ابـــو سرحان «٢١» كايد العاصم «٣٤» ابراهيم تايه «٣٧» وخليل ابـــو عمرة «٤٧» وفي قائمة الحركـــة الديمقراطية للتغيير اضافة الـــى مرشحين في المكانين الثاني عشـــر والثالث عشر هناك هايل بـــدر «٦٥» ابراهيم ابو رقيـــق «٨١» ومحمود سيف «٨٣» .

وفي قائمة شلومتسيون هنـــاك مرشح واحد هو عاصم حلبي «٢٦»

الاحتجاج على عدم ادراج مرشح عربي في قائمة حزب العمـــل

● الناصرة ــ عتيم ــ بعـــث العديد من رؤساء المجالس المحلية والشخصيات في القرى العربيـــة والدرزية في اليومين الاخيرين عشرات البرقيات ورسائل الاحتجاج الـــى الدائرة العربية في حزب العمل علـــى عدم ادراج مرشح عربي ودرزي في قائمة الحزب للكنيست .

وجاء في هذه البرقيات والرسائل ان حزب العمل ممثلا بقـــرارات مؤتمره الاخير ، قد تنكر لالتزاماته الصريحة بشان العمل على دمـــج المواطنين العرب والدروز فـــي مؤسساته المنتخبة وفي قائمتـــه للكنيست .

وقال السيد رعنان كوهين مدير الدائرة العربية بحزب العمل ورئيس قيادته الانتخابية في الوسط العربي امس في حديث مع مراسل عتيم ان اللجنة المنظمة في الحزب لم تضع نصب اعينها الاحداث الاخيرة في هذا الوسط ، وانه ليس ثمة شك في انها تجاهلت عدة اعتبارات هامة سيرى الحزب اثارها بالتاكيد في نتائج الانتخابات .

بارليب : انتخاب بيرس رئيساً لقائمة التجمع

سيسهـل على العـديد من الناخبـين تأييـد التجمـع

● تل ابيب ــ عتيم ــ اعلن الوزير حاييم بارليب رئيس قيـــادة الانتخابات في التجمع ، في مؤتمـــر صحفي عقده في تل ابيب امس ، ان حقيقة انتخاب شمعـــون بيرس رئيسا لقائمة التجمع للكنيســـت ستسهل على العديد من الناخبين تأييد التجمع ، اذ انهم لن يترددوا بعد في تفضيل التكتل او الحركة الديمقراطية للتغيير على التجمع .

وردا على سؤال قال السيـــد بارليب ان رابين نفسه سيقرركيف يندمج في المعركة الانتخابية ، ومـــع هذا فان قيادة الاعلام تتهيا للوضـــع الجديد الذي نشا اثر استقالته من رئاسة القائمة .

واضاف انه رغم الصعوبـــات التي واجهتها اللجنة المنظمة لاعداد قائمة حزب العمل للكنيست ، فان ٥٠ بالمائة ممن ادرجوا في الاماكن الـ ٥١ الاولى فيها هم الوجـــوه جديدة» ، فهناك ٨ عضوات و ٦ ممثلين لمدن التطوير ، و ١٤ مـــن ابناء الطوائف الشرقية ، و ١٧ من النقب والجليل .

واوضح ان على الناخب ان يقرر الى جانب اي حكومة سيصوت ، حكومة التجمع ام حكومة التكتل . اما من يصوت الى جانب الحركة الديمقراطية للتغيير فانه لا يعرف الى جانب اي حكومة هو يصوت ، رغم ان ما في قائمتهـــا اساتـــذة جامعيين اكثر مما في قائمة التجمع . واضاف ان هذا التقدير يجـــب ان يكون بالنسبة للناخبين العرب ايضا اذ ان كل تصويت الى جانب قوائم غير مرتبطة بالتجمع من شأنه ان يؤدي الى صعود التكتل الى الحكم

وقال عضو الكنيست اهرون افرات ، رئيس قيادة الانتخابات قبل مبام ، ان القرار الحاسم الذي اتخذه مبام ، كان قاسيا ، لكن مع هذا فان الاعتبار الرئيسي الذي وضعه اعضاؤه نصب اعينهم كان النضال المشترك للحركة العمالية ضد التكتل . واضافة الى هذا فان رؤساء حزب العمل قد التزموا بالنسبة لبرنامج التجمع ، حيث تقوم لجنة برئاسة اهرون يكر حاليا بوضع البرنامج المشترك للتجمع

واضاف ان قيادة الانتخابات ستكرس معظم جهدها الاعلامي في معسكر شلي الذي يجب الا ... من انه سيحصل على اكثر من ... ١٢٠٠ صوت من اعضاء مبام ... مجموع الاصوات الذي حصلت عليه «موكيد» في الكيبوتس القطري ... الانتخابات السابقة .

وجهاء دروز يطلبون من بلاتو شـــارون أن يمثلهم بالكنيست

● الناصرة ــ عتيم ــ قـــام المليونير بـــلاتو شارون المرشح ــ الوحيد ــ للكنيست في نطـــاق قائمة تحمل اسمه ، بزيارة لمنطقة الناصرة وطبريا ، حيث التقى خلالها بشخصيات ووجهاء في عدد مـــن القرى العربية والدرزية .

واشترك السيد شارون فـــي اجتماع عقد في قرية ساجـــور باشتراك ٨٠٠ شخص ، واعرب عن استيائه من عدم اقامة مساكـــن للجنود الدروز المسرحين ومن عدم بناء نواد ثقافية ورياضية ونـــواد للشبيبة .

وقد طلب عدد من الوجهـــاء الدروز تدخل السيد شارون لدى الجهات المختصة للتعجيل في اقامة المساكن للجنود والدروز المسرحين كما طلبوا منه ان يمثلهم فـــي الكنيست التاسعة .

حسون : «ل.ع» ليس مرشحا أوتوماتيكيا لاي ائتـــلاف

● تل ابيب ــ عتيم ــ اعلن امس السيد ابراهام حسون المرشح الثاني في قائمة الاحرار المستقلين «ل.ع» ، في اجتماع حزبي عقد في رمات غان ، ان حزبه ليس مرشحا اوتوماتيكيا لاي ائتلاف حكومي .

وقال ان على كل حزب ان يخدم افكاره وجمهور ناخبيه في الائتلاف او المعارضة ، عندما يقرر ذلك ، حسب اعتبارات موضوعية فـــي الظروف الخاصة لدى تشكيـــل الحكومة .

بـــيرس يبدأ نشاطه في الحملة الانتخابية للتجمع

● تل ابيب ــ عتيم ــ ... السيد شمعون بيرس وزير ... ورئيس قائمة التجمع للكنيست التاسعة صباح امس لجنة ... في التجمع التي تنعقد صباح ... للتخطيط للنشاطات الاعلامية اليومية .

اذ انه قبل ان يتمكن اعضاء اللجنة من الاجتماع وصل ... بيرس في الساعة السادسة ... من صباح امس الى مقر مركز ... العمل ، ليبدأ بذلك يومه ... نطاق حملته الانتخابية .

« د.ش » تنظم دعايـــة بالتلفون

● تل ابيب ــ عتيم ــ ... الحركة الديمقراطية للتغيير ... الايام ، حملة اعلامية بواسطة محادثات هاتفية يجريها ... المتطوعين مساء كل يوم ... فروع الحركة في انحاء البلاد ... بيوتهم ، مع ناخبين تم اختيار ... دليل الهاتف ، وذلك حول ... وبرامجها .

حوانيت دعاية للحركة الديمقراطية

● تل ابيب ــ عتيم ... رؤساء الحركة الديمقراطية «د.ش» ، السادة يغئال امنون روبينشتاين وشموئيل ... مساء يوم غد حانوتا اعلاميا في مركز تل ابيب ، في ... فريشمان ــ ديزنغوف .

وستوزع في هذا الحانوت ... ستكون واحدة من سلسلة ... مماثلة ستفتتح قريبا في انحاء ... مواد اعلامية ودعائية عن ... كما سيتحدث ممثلوها مع ... يوميا عن برامجها ومقترحاتها ... داخل الحانوت وسط الحان ... هادئة ! !

تذمر في ثلاثـــة ألوية بحزب العمل من عدم تمثيلها في قائمتـــه للكنيست

● تل ابيـــب ــ لمراسلنـــا الحزبي ــ يسود الوية تل ابيـــب وحيفا والجنوب في حزب العمل تذمر شديد من عدم تمثيلها بشكل مناسب في قائمة الحزب للكنيست .

فبينما اعلن لواء حيفا عن تجميد اشتراكه في الحملة الانتخابيـــة احتجاجا على ادراج ممثل واحـــد فقط عنه في القائمة (وهو عضـــو الكنيست موشيه شاحل) ، اعلـــن الكاتب الدكتور ميخائيل بار زوهر الذي انتخب في المكان الثاني داخل لوائه ، عن انسحابه من الحملـــة الانتخابية وعدم الاشتراك فيها من قبل حزبه . وقد ادرج الدكتـــور بار ــ زوهر في المكـــان الخامس والخمسين في قائمة التجمع . كما اعلن السيد بنحاس ايلون رئيس لواء دان الجنوبي عن ايقاف نشاطه الحزبي ، لانه لم يدرج في القائمـــة كممثل عن هذا اللواء . وقال ان رؤساء اللواء ينظرون ايضا فـــي حل هذا اللواء بشكل نهائـــي .

واوضح ان اللواء المكون من مدينتي حولون وبات ــ يام والمنطقة ، يضم ١٥٤ الف ناخب للكنيست . واعرب في رسالة بعثها الى السيد مئيـــر زرمي سكرتير عام حزب العمل عن خيبة امله واستياء زملائه من عدم ادراجه في قائمة الحزب .

وقد قام وفد عن حـــزب العمل امس بزيارة لواء حيفا في محاولـــة لاقناع رؤسائه باستئناف نشاطهم الانتخابي المجمد . وضم الوفـــد وزير الدفاع شمعون بيرس ووزير الخارجية يغئال الون وسكرتير عام الحزب .

وقال السيد حاييم بارليب في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب ردا علـــى سؤال حول هذا الموضـــوع ، ان اوساطا مختلفة في الحزب التـــي لم تمثل في القائمة ، ستحصل على تمثيل في الاماكن المضمونة فيها ، عند اقرار مشروع القانون حســـب الطريقة النرويجية الذي ينص على تمكين الوزراء من الاستقالة مـــن عضويتهم في الكنيست والعـــودة اليها اذا استقالوا من الحكومة .

واضافة الى ذلك فان مركز الحزب سيبحث قرار المؤتمر بالنسبة لمنع ازدواج المناصب التي يشغلهـــا اعضاء في الحزب ، ونتيجة لهـــذا سيكون بالامكان تقديم مرشحين ممن ادرجوا في اماكن متاخرة

احياء ذكرى الاولاد الذين قتـــلوا في العهد النازي

القدس ــ عتيم ــ اشترك الاف من سكان البلاد والسياح والجنود وطلاب المدارس امس في مراسيم وضع اكاليل الزهور وغرس الاشجار الاولى فـــي المكان المعد لتخليد ذكرى الاولاد الذين قتلوا ابان الحكم النازي على جبـــل الذكرى في القدس .

والقى وزير المعارف والثقافة السيد اهارون يدلين كلمة في الجماهير التـــي احتشدت في المكان لتخليد ذكرى مليون ونصف من الاولاد الذين قتلوا علـــى ايدي النازيين منوها بمغزى «يـــوم الذكرى للكارثة والبطولة» ، وقال ان هذا اليوم يشكل اجمالا لحملة تثقيفية قومية تعزز الرابطة بين الجيل الناشىء الذي ترعرع في البلاد وبين اجـــزاء الشعب اليهودي كله . واضاف السيد يدلين يقول ان هذا اليوم يذكر ايضا بالرابطة بين الكارثة وبين قيام دولـــة اسرائيل .

وقد احيا الدكتور اسحـــق اراد ، رئيس ادارة مؤسسة «يد وشيم» ذكرى الاولاد الذين قتلوا مشيرا الـــى ان الاولاد الذين كانوا مستقبل الشعـــب اليهودي كانوا الهدف الرئيسي لماكنة الابادة الالمانية .

بـــدء المرحلـــة الاولى من مشروع ميـــاه جديـــد في اريحـــا

اريحا ــ من محمد ناصرية ــ باشرت بلدية اريحـــا فـــي المرحلة الاولى من مشـــروع شبكة مياه الشرب الجديد بعد أن تم بناء خزان المياه .

وذكر السيد عبد العزيز السويطي رئيس البلدية أن انجاز المرحلة الاولى من هذا المشروع تتضمن مد انابيـــب المياه من منبع عين السلطان الى خزان المياه ومن الخزان الى وسط المدينة .

وقدرت التكاليف بمليون ومائة الف ليرة . وقد احالت البلدية العطـــاء لتمديد الانابيب على السيد أمين العلمي بمبلغ خمسمائة الف ليرة .

وذكر رئيس البلدية أن حاكـــم اريحا العسكري كان قد اعلمه بموافقة السلطات المختصة على مد وجـــه اسفلت جديد لشارع عين السلطان على نفقتها الخاصة .

وقد طلب رئيس البلدية من حاكـــم اريحا العسكري تاجيل هذا العمـــل ريثما تنتهي البلدية من تمديد شبكـــة المياه الجديدة .

—●—

انجـــاز توسيع دوار في أريحـــا

اريحا ــ من محمد ناصرية ــ انتهت بلدية اريحا من توسيع دوار الديوك الذي يقع قرب تلة عين السلطـــان الاثرية .

وذكر رئيس البلدية ان تكاليف هذه التوسيعات بلغت ٩٠ الف ليرة ساهمت سلطات الحكم العسكري في قيـــادة الضفة الغربية بمبلغ قدره ٤٨ الـــف ليرة .

ومما يذكر أن دوار الديوك يعتبـــر من الاماكن المهمة في المدينة كونه يقع قرب مدينة اريحا القديمة التي يؤمها السياح الاجانب يوميا .

الغاء الاضراب في باقـــة الغربية

المثلث ــ من بسام جابر ــ علم من رئيس مجلس محلي باقة الغربية السيد جلال ابو طعمة أن الاضراب الذي كان من المقرر اجراؤه في ١٧ من الشهـــر الحالي في القرية قد الغي باعتبار ان الاضراب الذي جرى في ٤ من الشهر الحالي يعتبر بمثابة بديل عنه .

فحـــوى لائحـــة الاتهـــام ضد ليئه رابين بصدد العملة الصعبة

تل ابيب ــ عتيم ــ قدمت الى المحكمة المركزية في تل ابيب امس لائحة اتهام ضد السيدة ليئة رابين عقيلة رئيس الوزراء حول عدم تقديم عملة صعبـــة لوزارة المالية .

وجاء في لائحة الاتهام انه لـــدى مكوث السيدة رابين في واشنطن مـــع زوجها اسحاق رابين حيث كان سفير الاسرائيل فتح الاثنان حسابين في بنك « ناشينال بنك اوف واشنطـــن » احدهما حساب توفير والاخر حســـاب جار .

وقد اشتمل حساب التوفير علـــى ١٤٨٣٢ دولارا في حين اشتمل الحساب الجاري على ٣٨٨٦ دولارا وذلك فـــي عام ١٩٧٣ . وقد بلغت قيمة المبلغ في الحسابين مع الفائدة ٢١١٠١ دولار . كما وجهت للسيدة رابين تهمة حيـــازة شيكات مسافرين بمبلغ ٤٢٠٠ دولار .

وفي ١٦ــ٣ــ٧٧ قامت السيـــدة رابين باغلاق الحساب الجاري وطلبت تحويل المبلغ المتوفر فيه وهو ٢٢٨٢ دولار لحسابها في بنك هبوعليم فـــي اسرائيل .

وتقول لائحة الاتهام أن السيـــدة رابين ليست تاجرة ولم تقترح لوزارة المالية العملة الصعبة وشيكـــات المسافرين التي كانت في حوزتها وهـــي متهمة بمخالفة البند ٦ــ «ا» من قانون النقد لعام ١٩٤١ . وعلم ان المحاكمة ستجري قريبا وقد تكون قصيرة جدا .

شفيق صلالحة يعود لمزاولة عمله كسكرتير مجلس محلي بيت جن

ابو سنان ــ من نجيب صعب ــ علم امس من مصدر مســـؤول في المجلس المحلي في قرية بيت جن في الجليل الاعلى بأن السيد شفيق صلالحة سكرتيـــر المجلس المحلي قد عاد لمزاولة اعماله كالمعتاد وذلك بناء على قرار محكمـــة العدل العليا ، وذلك اثر فصله عـــن العمل لمدة سنتين .

وقد تقدم بدعوى لمحكمة العمل التي حكمت بعودته الى العمل ، وبعـــد الاعتراض على هذا القرار لمحكمة العدل العليا اتخذت محكمة العدل العليا قرارا بأن يعود السيد صلالحة الى عملـــه كالمعتاد وان يقبض مبلغ ٧٢ الف ليـــرة عن فترة سنتين التي انقطع فيهما عـــن العمل في المجلس .

العرب والحرب الأهلية في الكونغو



لا اقر مبدأ تدخل دولة ما ، في الشئون الداخلية لدولة اخرى لان ذلك التدخل ، يعتبر اعتداء على حقوق الغير ، ومحاولة لهدم اسس العلاقات الطيبة ، التي يجب ان تربط بين الدول المختلفة ..

فكيف يكون الامر ، اذا تحولت المشكلة ، الى عملية غزو عسكري ، من قبل احدى الدول لاراضي دولة اخرى كما يحدث الان بين دولتين جارتين في امريقيا ، انغولا وزائير ، او - الكونغو - سابقا ، حيث تدور حرب اهلية ، داخل اقليم شابا في الكونغو ، وتتهم سلطات الكونغو ، حكومة انغولا ، بارسال قوات عسكرية من اجل مساعدة الاطراف الثائرة في الكونغو ، التي تطالب بانفصال اقليم شابا - كاتانغا - سابقا ..

ولا اريد هنا ان ادافع عن نظام الرئيس موبوتو ، حاكم الكونغو ، لان دوره في اهمال مصالح بلاده ، والتنكر لحقوق الشعب الكونغولي ، لا يحتاج الى ايضاح .. ونحن لا نزال نذكر ، الاساليب البشعة ، التي استخدمها للوصول الى السلطة في بداية الستينات عندما تامر مع تشومبي ، حاكم اقليم كاتانغا ، من اجل الاطاحة بالنظام الشرعي في بلاده واغتيال المرحوم باتريس لومومبا ، اول رئيس لحكومة الكونغو ، وقائد الحركة الوطنية في البلاد .

الا ان انتقادي لاعمال الرئيس موبوتو لا يعني القبول بمبدا التدخل الخارجي في شئون الدول المستقلة ، كما ذكرت في مقدمة هذا الكلام . ولا شك ان هناك قوى مختلفة ، تعمل من اجل اثارة النزاعات والاضطراب ، داخل القارة الافريقية ، وهناك اصحاب اطماع ومصالح ، يسعون من اجل توسيع نفوذهم ، وزيادة استغلالهم ، وهم يستخدمون الاطراف الافريقية ، كادوات للصراع .

ومن المؤسف ، ان تظل الشعوب الافريقية ضحية للقوى الكبرى التي تتنافس من اجل السيطرة والتسلط ، وتتجاهل الاوضاع القاسية التي تتعرض اليها تلك الشعوب ، في ظل الاستبداد والفساد والاستغلال .. وظروف البؤس والتخلف ومصاعب المعيشة ..

ويراد الان لبعض الانظمة العربية ، ان تكون ادوات للقمع والتاديب ، ضد الشعوب الافريقية .

فقد تحدثت الانباء ، عن وصول قوات عربية من المغرب ، لمساعدة حكومة زائير في التغلب على المصاعب التي تواجهها ، والمشاركة في الحرب الاهلية ، الدائرة في البلاد .

وكان الحكام العرب من اصحاب القوى العسكرية ، لا يكتفون بمهمة اذلال شعوبهم وتقييدها ، بل يتطلعون الى توسيع نشاطاتهم ، والمشاركة في عمليات اذلال الشعوب الاخرى .. !

وهي مواقف غريبة تمثل اعلى درجات التهاون والاستهتار ، والاصرار على تجاهل حقوق الشعب ومصالحها!

وحكاية التدخل العربي في الحرب الكونغولية ، تذكرنا بحكاية مشابهة وقعت في اوائل الستينات ، عندما قررت مصر التدخل في الحرب الاهلية في اليمن ، في ايلول ١٩٦٢ ، وارسلت القوات المصرية لمساعدة حركة العقيد عبد الله السلال ، التي سميت بالثورة اليمنية ، وتعرضت القوات المصرية في ذلك الوقت لاخطار ومصاعب عديدة ، واجبر الرئيس المصري السابق ، المرحوم جمال عبد الناصر ، على سحب جيشه من اليمن ، في اواسط عام ١٩٦٧ ، او قبل نشوب حرب حزيران بايام قليلة ..

وقد اسفر التدخل العربي في اليمن عن نتائج خطيرة لا زلنا نعاني منها حتى اليوم . وكما نعلم فان مأساة اليمن كانت مقدمة لمأساة اعظم تمثلت في هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ ، ووقوع بلادنا تحت الاحتلال الاسرائيلي ، منذ ذلك التاريخ ..

والعبرة التي نستفيدها من الاحداث السابقة ، تتمثل ، في وجوب احترام سيادة الدول واستقلالها ، والمحافظة على مبدا عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى ..

ومن واجب حكام المغرب ان يسارعوا الى سحب القوات المغربية من الكونغو وعدم المشاركة في اية اعمال ، تؤدي الى الاضرار بمصالح الشعب المغربي

نحن نطالب باحترام حقوق الشعوب الافريقية في تقرير مصيرها ، واقامة الانظمة الوطنية ، التي تمثل ارادتها ، ونعمل من اجل خيرها وتقدمها .. والمحافظة على كرامة الانسان .

الأسبوع الأول في الولايات المتحدة الأمريكية

بوسطن مدينة التاريخ والمنطقة التي انطلقت منها الثورة الاميركية

الطقس في مدينة بوسطن وضواحيها والولاية كلها ماطر وبارد ، والناس يتحسبون من عودة الثلوج الى الهطول ...ومع ذلك فالمدينة الكبيرة تموج بالحياة والحركة حتى الساعات المتأخرة من الليل .

والحقيقة ان السير في شوارع بوسطن بضواحيها ، وخاصة الضاحية كمبردج التي يفصلها عن بوسطن نهر شارلز ، والتي يبلغ عدد سكانها حوالي مائة الف ، بينما عدد سكان بوسطن اكثر من مليونين .. اقول ان السير في شوارع بوسطن وضواحيها ، حتى والمطر ينهمر ، امر ممتع .. ذلك لان بوسطن هي بلد التاريخ الامريكي . فاغلب بيوتها « دارات » مؤلفة من طابق او طابقين ، ومبنية على الطراز الامريكي القديم ، ذي الاسطحة المنحدرة التي يغطيها « القرميد » الاحمر او الرمادي ، وهي نفس البيوت التي تظهر في الافلام الامريكية التاريخية .

واما البيوت الاخرى المرتفعة فاغلبها مبنى بالطين الاحمر المشوي ، المعروف بالاجر ، والذي يسميه العراقيون « الطابوق » ، وهو الذي تطور عن الطين الذي كان يكتب عليه الاشوريون في العراق الكتابة المسمارية ثم يشوونه قبل ميلاد المسيح بالاف السنين .

وفي بوسطن وضواحيها شبكة من المواصلات المنظمة ، وتشمل الباصات والقطارات التي تسير تحت الارض هذا بالاضافة الى السيل الذي لا ينقطع من سيارات التكسي ، والسيارات الخاصة التي تمتلكها نسبة كبيرة من السكان .

خليط عجيب

وبوسطن وضواحيها تمثل الولايات المتحدة الامريكية كلها ، من حيث انها تضم خليطا عجيبا من الاديان والاجناس فهي تضم الامريكان المنحدرين من اصول اوروبية عديدة ، الى جانب جاليات كبيرة من الامريكان السود ، والعرب والارمن والايطاليين واليابانيين والصينيين الخ الخ ..

ومن الواضح ان المعدة الامريكية هي من الضخامة والقوة بحيث تعمل بلا كلل من اجل هضم تلك المجموعات المتباينة ولكن عملية الهضم لا تتم بسهولة ، وهذا ما يفسر الظواهر الكثيرة التي تفرزها عملية الهضم والتفاعل ، هذه الظواهر التي تتمثل في عمليات كثيرة خارجة عن القانون التي نقرا عنها ونشاهدها على شاشات التلفزيون في بلادنا .

عملية الامركة

وتعمل الديمقراطية الامريكية بوسائلها المختلفة من تلفزيون وصحافة واذاعة ، على التخفيف من تلك الظواهر ، وتسهيل عملية الهضم والتفاعل ، الهادفة في النهاية الى « امركة » جميع الاجناس وجميع القوميات وجميع الاديان ، وذلك بعرضها بكل صراحة مشاكل الجميع امام الملايين .

بلد التاريخ

قلت في البداية ان بوسطن وولاية ماسو شوتس هي بلد التاريخ ، ذلك لان الثورة الامريكية ضد الاحتلال البريطاني قد انطلقت منها ، وامتدت الى بقية انحاء البلاد جنوبا وغربا حتى وصلت الى شاطىء المحيط الهادي ، وكذلك ان المستوطنين الاولين ، قد تمركزوا في هذه المنطقة ، ثم راحوا ينتشرون جنوبا وغربا ، ليؤلفوا الولايات المتحدة الامريكية .

لهذا فبوسطن وضواحيها تشهد اثارا تاريخية كاملة ، لنضال الشعب الامريكي للتحرر من الاحتلال البريطاني وفيها التماثيل لعدد من الابطال الامريكان ، ففي شارع « جاردن » ينتصب تمثال كبير ، لاول جندي امريكي سقط برصاص الانجليز ، وفي اكثر من حديقة في بوسطن وكامبردج تنتصب التماثيل العالية لعدد من الابطال الامريكان .

ومن بوسطن وولاية ماسو شوتس انطلقت الثورة الصناعية الامريكية الكبرى ، الامر الذي جعل المدينة والولاية مركزا هاما لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، ومركزا ايضا لاعداد هائلة من الطبقة العاملة الامريكية ، بما فيهم البيض والسود من مختلف القوميات والاديان .

التفاوت الاجتماعي

وبالرغم من الالة الامريكية الضخمة المتمثلة في القوانين المتقدمة التي تحقق كثيرا من حقوق الطبقة العاملة ، الا ان التفاوت بين الفريقين ، وبين احياء الفريقين ما يزال كبيرا ، فالدارات الجميلة ذات الطابع الامريكي التقليدي الجميل ، هي ركن اساسي في الهدوء والجمال والروعة التي تطبع الاحياء الغنية ذات الاشجار الباسقة ، والساحات المغطاة بالاعشاب ، التي تتحول الى جنات رائعة في الربيع والصيف ، بينما في الاحياء العمالية نشاهد البيوت المتلاصقة وبعض الشوارع المصدعة في بعض جوانبها .

وكما تكثر السيارات الانيقة الثمينة الخاصة في الاحياء الاولى ، يعتمد الكثيرون في الاحياء الثانية على الباصات والقطارات الارضية في مواصلاتهم ، فالذين يمتطون وسائل النقل هذه اغلبهم من العمال وابناء الطبقات الوسطى من السود والبيض والصفر « اليابانيين الخ» .

اسعار الحاجيات

كل شيء متوفر .. وموجود بشكل مثير في « السوبر ماركت » الهائلة .. وجميع انواع الاطعمة موجودة ايضا في المطاعم الكثيرة ، والتي يقدم بعضها الاطعمة اليابانية ، وبعضها الاطعمة الايطالية ، وبعضها الاطعمة الفارسية وبعضها الاطعمة العربية الخ الخ .

واسعار البضائع والمواد الغذائية الطازجة ارخص منها في القدس ، بانواعه مثلا والدجاج والخضار الخ ارخص منها في القدس ، والمطاعم كذلك ، ففي مطعم لبناني قريب من احياء العمل في كامبردج « ضاحية من بوسطن » ، بلغت تكاليف وجبة الغذاء لاثنين حوالي خمسة دولارات ، اي حوالي خمسين ليرة اسرائيلية ، وقد تالفت الوجبة من شيش كباب ، وصحن حمص ، وصحنين سلطة عربية ، وشوربة عدس .

وفي مطعم من المطاعم التي يخدم الانسان فيها نفسه بنفسه بلغ ثمن قدحين من القهوة ، وكأسين من البودنج حوالي دولار وستين سنتا ، اي حوالي ست عشرة ليرة اسرائيلية ومن واحد من السوبرماركات كان ثمن دجاجة طازجة ، وحوالي كيلو من اللحم البقري المفروم ، ومطربانين من المربى وقالبا كبيرا من الزبدة ورغيفا كبيرا مشرحا وبعض الكعك ، كان ثمن ذلك كله حوالي سبعة دولارات ، اي سبعين ليرة اسرائيلية .

على ان ربات البيوت الخبيرات يستطعن ان يشترين هذه الاشياء باسعار اقل ، من محلات معينة يعرفنها وخاصة في فترات التنزيلات .

ان اعلى ما في الولايات المتحدة الامريكية هي اجور السيارات التاكسي فاي مشوار يكلف ما لا يقل عن خمسة دولارات ، اي خمسين ليرة اسرائيلية واجرة الباص خمسة وعشرون سنتا اي ليرتان ونصف ليرة ، حتى ولو كانت المسافة اقل من المسافة بين وادي الجوز وباب العامود في القدس .. هذا مع الاخذ بعين الاعتبار ان الباصات في بوسطن وضواحيها اسرع واكثر تنظيما ... وجميعها من النوع الجديد ، اي ليس فيها باصات شهدت عهد سيدنا نوح عليه السلام .. وهي تسير حسب الوقت ، وليس بعد ان يمتلىء الباص ويصبح الناس فيه كالسردين .

الشعب الامريكي

قلت ان عملية الهضم والتفاعل بين الاجناس والقوميات والاديان ، تفرز ردود فعل كثيرة ، تتمثل في كثرة حوادث السرقة والقتل والاعتداء ، بحيث يسمع الانسان وهو في بيته صفارات سيارات الاسعاف والشرطة مرات ومرات في النهار وفي الليل ، ومع ذلك فالشعب الامريكي باغلبيته مرح ودمث ويحب مساعدة الاخرين .. فاذا ساله سائل ان يدله على مكان ، او اذا ذهب الانسان الى دائرة من الدوائر ، او الى بنك من البنوك ، فانه يجد اللطف والابتسام والمساعدة السريعة ..

وفي الشوارع يجد الانسان مثل الذي يجده في شوارع اية مدينة في العالم . فهناك الذين يترنحون من السكر ، وهناك المتسكعون بلا هدف .

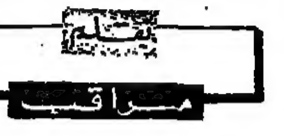
كنت اسير في الشارع العريض في كامبردج ، وكنت ادخن سيجارة ، فاستوقفني احدهم ، وطلب مني ان اعطيه سيجارة .. ولما وضعها في فمه طلب مني « ولعة » فاشعلت عود من الثقاب ، فاشتعلت السيجارة من وسطها ، فاشار لي بيده قائلا انظر ماذا حدث للسيجارة ، فقلت ضاحكا .. هذا علامة على انك واقع في الحب . فسمعني رجل اخر كان مارا ، فوقف ليقول ضاحكا .. انه واقع في حب نفسه .. !!

والى اللقاء .

زيارة السادات لواشنطن وما بعدها

اعتادت اجهزة الاعلام المصرية من اذاعة وتلفزيون وصحف بعد كل جولة يقوم بها رئيس الجمهورية ، ان تقوم بجولة اعلامية تنقل فيها انطباعات اجهزة دول اخرى وفي بعض الاحيان حتى اسرائيل للتدليل على اهمية ومدى نجاح محادثات الرئيس . اما بالنسبة الى اسرائيل فالقول بان الخوف والقلق قد استبدا بها من جراء ذلك .

وفي الجولة الاخيرة التي كان اهمها الولايات المتحدة وعلى هوامشها فرنسا والمانيا الاتحادية لم تشذ اجهزة الاعلام المصرية عن ذلك . وقد اضيفت اليها هذه المرة كما اضيفت في المرات التي تخللت عهد الرئيس انور السادات ، جولات يقوم بها مسؤولون مصريون الى عواصم عربية وشرق اوسطية مثل الجولة التي سيقوم بها نائب الرئيس حسني مبارك لايران ولبعض الدول العربية ، وغيره من بعض كبار المسئولين المصريين وذلك لكي يشرحوا لمستقبليهم نتائج رحلة الرئيس المصري ويستمعوا من مضيفيهم الى بعض الاراء والتقييمات



وبقدر الضرورة تنسيق المواقف ايضا ، لكي يكون الزعماء المقصودون على بينة مما يقولون ويعملون في حالة نشوء لقاءات او اتصالات بينهم وبين الدول المعنية .

فماذا قيل ويقال عن زيارة الرئيس السادات لواشنطن ، وما هو مدى النجاح الذي احرزته ؟

كلام وصمت في آن معا

في هذه الزيارة ساد الصمت والكلام في آن معا - الصمت من قبل الرئيس جيمي كارتر باستثناء عبارات الثناء العاطر التي كالها لضيفه في المآدب والحفلات ، والكلام من الرئيس السادات في لقاءات ومؤتمرات صحفية واذا ما غربلت اقوال الرئيس فليس من الصعب الاستنتاج ان جانبا منها على الاقل كان من قبيل الاجتهادات والامثلة على ذلك غير قليلة .

لقد ذهب السادات الى واشنطن طلبا للمال والسلاح ، وسعيا وراء السلام الذي تفتقر اليه بلاده افتقار سائر اقطار الشرق الاوسط اليه ، ولاقناع الرئيس الاميركي بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية . وكل ذلك حسب مفاهيمه ومبادئه المعلنة . وفي هذه المجالات نفذ خطته على مراحل :

شخصية ثم دولة

عندما حط الرحال في واشنطن تحدث عن شخصية فلسطينية . وفي مأدبة التكريم المعتادة نسب السادات الى الرئيس الاميركي قوله بوجوب اقامة وطن قومي للفلسطينيين ، بينما كان الرئيس كارتر قد تحدث في قرية كلينتون عن وطن للاجئين الفلسطينيين . وفي مؤتمره الصحفي تدرج السادات الى الحديث عن دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة يربطهما ممر ، ويكون لها ارتباط ما بالاردن . وفي كافة المراحل الكلامية والتعريفية التزم الرئيس كارتر الصمت بخلاف تصرفه بعد زيارة رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين للولايات المتحدة . وقالت المصادر المصرية ومصادر عربية اخرى ان كارتر وافق على اقامة دولة فلسطينية ، ولكن الناطق بلسان وزارة الخارجية نفى ذلك نفيا باتا . واوضح كارتر بعد ذلك ان المشكلة الفلسطينية يجب ان تحل ضمن اطار اردني ، وذكر هذه المرة عبارة الاتحاد الكونفدرالي او اي ارتباط اخر كاحد البدائل . وكان يرد حول ما قاله سابقا بشأن وطن للفلسطينيين . واضاف ان في الاردن حوالي مليون فلسطيني ، ومنهم من يحتلون مراكز رفيعة في نظام الحكم . اما بشأن جنيف فقد بين الرئيس الاميركي ان الفلسطينيين « دون ان يذكر منظمة التحرير الفلسطينية » يجب ان يمثلوا فيها بشكل او باخر ، وهو نفس ما تدعو اليه اسرائيل . وعبر عن الحدود الاسرائيلية القابلة للدفاع في صيغة جديدة عندما قال ان اسرائيل ستظل تسعى على وجه التاكيد نحو حدود تستطيع الدفاع عنها . وقد غير الصيغة الكلامية نظرا لردود الفعل التي اثارتها الصيغة السابقة .

لذلك يبدو ان الرئيس السادات لم ينجح في اقناع الرئيس كارتر بشأن الحدود القابلة للدفاع لاسرائيل . كما لم ينجح في مسالة الدولة الفلسطينية وظل الاميركيون يقولون بضرورة اعتراف منظمة التحرير باسرائيل وبقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، قبل اقامة اي اتصال مع المنظمة . وكل اقوال المسئولين تدور حول كلمة الفلسطينيين وليس منظمة التحرير في مسالة التمثيل وغيرها .

علاقات طبيعية

وهناك ايضا عبارة السادات عن احلال حالة طبيعية في العلاقات بين الطرفين . وعندما استخدم هذه العبارة لاول مرة استبشر المعلقون

البقية على الصفحة الرابعة

بدون وسطاء

بقلم: يوئيل دار

اقرت وزارة المعارف والثقافة مؤخرا نقل معالجة شئون المدارس الشركسية من الدائرة العربية الى اللواء الشمالي مباشرة . هذا هو مفاد خبر كنت قد نشرته قبل عدة ايام من على صفحات جريدة « الانباء » واذعته في البرامج العبرية لصوت اسرائيل .

ويبدو ان هذا الخبر لا يلقى الصدى الذي كنت اتوقعه وربما لسبب بسيط هو ان الطائفة الشركسية هي اصغر الطوائف في اسرائيل . ولكننا لا يجب ان ننظر الى الموضوع من هذه الزاوية ذلك ان هذا الحدث ينطوي على الكثير من النوايا .

كانت وزارة المعارف والثقافة قد اقرت مبدئيا تسليم شئون جميع المدارس غير اليهودية الى الالوية التي تقع ضمن نطاق حدودها . وبموجب هذا القرار نقلت معالجة شئون المدارس الدرزية من الدائرة العربية الى لواء حيفا . وهذا الاندماج ليس سهلا ، وقد استمعت اكثر من مرة الى انتقاد والى تهديد هذا المسئول او ذاك بعدم ممارسة مهامه ما لم يحصل على هذا الشرط او ذاك ولكن يمكننا القول بشكل عام ان هذه التهديدات لم تنفذ ، وان لواء حيفا هو الذي يعالج شئون المدارس العربية - الدرزية .

وبعد هذه التجربة اقرت وزارة المعارف والثقافة مؤخرا توسيع نطاق هذه التجربة لتضم المدارس الشركسية الموجودة في قريتي الريحانية القريبة من صفد ، وكفر كما القريبة من جبل الطور . ونقولها صراحة اننا استغربنا في الماضي عندما اقر المسئولون تسليم الدائرة العربية معالجة شئون مدارس هذه الطائفة .

الكل يعلم ان الشركس وصلوا الى هذه البلاد قبل قرابة قرن واحد فقط من مقاطعة القفقاز في الاتحاد السوفياتي وان الذين جلبوهم الى هذه الديار هم الاتراك لاسباب عديدة لا مجال لذكرها في هذه العجالة ، ومن ثم استمر الشركس في القيام بدورهم والمحافظة على تراثهم وعلى دينهم وعلى لغتهم والشركس ما زالوا يتكلمون بلغتهم القومية في قريتيهما والكثير من ابناء هذه الطائفة توجهوا اكثر من مرة وناشدوا وزارة المعارف والثقافة تعليمهم بلغتهم القومية . وقبل سنتين وصل الى البلاد بروفسور امريكي خبير بقواعد اللغة الشركسية وعلم اساتذة المدارس بعض اصول قواعد لغتهم القومية .

ونعود الى موضوعنا الاول فنقول ان الشركس طالبوا بدمجهم في حياة الدولة دمجا تاما ونقل معالجة شئونهم من الدوائر العربية الى الدوائر العامة مباشرة ، دون وسطاء . واقتنعت وزارة المعارف بهذا مؤخرا واتخذت هذه الخطوة . فماذا سيحصل في المستقبل؟ هل ستبقى المدارس العربية تابعة للدائرة العربية ام لا ؟

كنا قد وجهنا بهذا السؤال الى الكثير من المسئولين في الماضي ، وقبل فترة وجيزة جاءنا الرد بشكل خطاب كان قد القاه وزير المعارف والثقافة من على منبر الكنيست . قال الوزير : ان المدارس العربية ستتحول تدريجيا الى الالوية التي تقع ضمن نطاق حدودها ، وهذا معناه تعزيز سياسة الدمج والغاء الدائرة العربية تدريجيا . ووزارة المعارف لم تكن الاولى التي اتخذت او تتخذ مثل هذه الخطوة . وكانت وزارة الاسكان قد سبقتها ، ونحن على امل في ان تتبع سائر الدوائر نفس هذه الطريقة ، وتنقل معالجة الشئون العربية الى الدوائر المختصة مباشرة .. وبدون وسطاء .. وبدون خبراء .

معادلة الانحيازات السياسية الجديدة في "القرن الافريقي"

هناك ما يشير الى حدوث تغيير في الانحيازات السياسية بين دول القرن الافريقي ، فاثيوبيا التي ظلت حتى فترة قريبة اكبر دول المنطقة تلقيا للمساعدات العسكرية الاميركية بدات على ما يبدو تتجه نحو الاتحاد السوفياتي . وفي اعقاب ذلك بدت الصومال - وهي اشد الدول منافسة لاثيوبيا - وكانها تعيد تقييم روابطها التقليدية مع موسكو ، وتفكر في خطب ود الدول العربية المحافظة واتخاذ موقف اكثر موالاة للغرب .

يخشى الصوماليون ان يؤدي التقارب الاثيوبي - السوفياتي الى نسف اهم المبادىء التي تقوم على اساسها صداقتهم مع الروس . فقد اتجهت الصومال الى الاتحاد السوفياتي للحصول على مساعدته العسكرية في الستينات لانه لم تكن هناك دولة كبرى غيره مستعدة لمساعدة الصومال في تحقيق طموحها الخاص بتوحيد شعبها في جنوب اثيوبيا وشمال كينيا تحت العلم الصومالي .

ويبدو ان هذا التطلع كان على المدى الطويل ، ولكن منذ اسابيع قليلة بدا وكان الصومال اوشكت على تحقيق جزء على الاقل من املها الذي وضعته نصب عينيها لسنوات طويلة . فقد اتضح ان اثيوبيا ستكون عاجزة عن منع الصومال من ضم جيبوتي فور حصولها على الاستقلال من فرنسا في نهاية يونيو المقبل .

كان هناك احتمال بان يقع اقليم اوغادين المتنازع عليه في اثيوبيا والذي توجد فيه قوات صومالية غير نظامية تلقى تدريبا من الكوبيين في ايدي الصوماليين عندما يحدث انهيار اثيوبي كامل .

اما اليوم فقد اتضح ان هذا كله اصبح بعيد التحقيق الى حد ما بعد وجود دلائل عن تاييد سوفياتي وشرقي متزايد للرئيس الاثيوبي الكولونيل منغستو . وفي الوقت الذي يوجد فيه احتمال بان يقوم الاتحاد السوفياتي بترتيب اتفاق بين الصومال واثيوبيا يقضي بان تتنازل اثيوبيا عن بعض المناطق التي تضم اغلبية صومالية ، فان هناك احتمالا بان تصر اثيوبيا في مقابل ذلك على ان تساعدها راعيتها الجديدة (روسيا) في الحفاظ على سلامة حدودها وتمنع جيبوتي - منفذها الوحيد على البحر - من ان تقع تحت سيطرة الصومال .

وقد يكون من الصعب الان تحديد الانحيازات السياسية لدول هذه المنطقة في المستقبل ، اذ لا تزال الروابط بين الصومال والاتحاد السوفياتية قوية لكن الرئيس الصومالي محمد سياد بري ، يرى عدم اعطاء هذه الروابط قيمة اكثر مما تستحق . ففي مقابل استخدام المنشآت البحرية على سواحل الصومال بما في ذلك قواعد صاروخية في بربرة ، على خليج عدن ، اجرى الاتحاد السوفياتي تدريبات للقوات المسلحة الصومالية وجهزها بلوازمها من السلاح والعتاد العسكري وتتكون هذه القوات من ٢٥ الف جندي تتوفر لديهم اسلحة حديثة ، منها ٢٥٠ دبابة و ٦٠ طائرة مقاتلة وقوارب حراسة مسلحة بصواريخ ارض - ارض .

لكن لا يمكن للقوات الصومالية ان تشن هجوما عسكريا وتستمر فيه دون موافقة الاتحاد السوفياتي ، وتوجد هناك قوات سوفياتية حتى مستوى الفصيلة ، كما ان السوفيات تعمدوا ان تكون قطع الغيار محدودة . وهم الممولون الوحيدون للصومال بالبترول ، والمخزون منه محدود الكمية .

لا تزال القوة العسكرية هي الشغل الشاغل للحكومة ، ورغم تشكيل حزب سياسي واحد حيث ان النظام القائم لا يزال نظاما عسكريا فان الحكومة تسعى نحو المحافظة على الاستقرار السياسي وانشاء دولة قوية اقتصاديا . وبهذا الشأن يلعب الاتحاد دورا هاما ولكنه غير مسيطر .

مما لا شك فيه ان الاتحاد السوفياتي يسعى نحو توجيه الصومال نحو الاشتراكية العلمية ، ولكن النظام القائم يتبع هذا الطريق لانه وسيلة للسيطرة على الجماهير وتعبئة المصادر البشرية وليس لاسباب ايديولوجية . ويبدو ان النظام القائم سيطر على البلاد بفضل الاحترام الذي يكنه الشعب الصومالي للرئيس محمد سياد بري وبفضل النفوذ الذي تتمتع به قوات الامن التي يدربها السوفيات .

تحاول الحكومة فيما يتعلق بالمسائل الاقتصادية ان تتخطى مرحلة الاعتماد على القطاع البدوي الذي يعاني من الجفاف ويساعدها الاتحاد السوفياتي في هذا الشأن وهو احد الدول التي تقدم مساعدات للصومال . لكن اكبر الجهات التي قدمت مثل هذه المساعدات هي الامم المتحدة عام ١٩٧٥ يليها صندوق التنمية الاوروبي - الصومالي عضو منتسب للسوق الاوروبية المشتركة منذ الاستقلال - ويقدم الصين مساعدات كبيرة ، ولكن الصومال تتلقى ايضا مساعدات من المانيا الغربية وايطاليا وفرنسا والمانيا الشرقية .

منذ عام ١٩٧٤ ، ومنذ ان اعلن الرئيس محمد سياد بري انضمام بلاده الى الجامعة العربية ودولارات النفط تتدفق عليه بكميات متزايدة . وفي عام ١٩٧٥ وعدت الدول العربية بتقديم مبلغ ١٥٣ مليون دولار لانقاذ البلاد من القحط . ورغم ان المبالغ المدفوعة فعلا اقل بكثير من هذا المبلغ فان المملكة العربية السعودية وليبيا والعراق ، تعتبر من اكبر الدول التي تقدم مساعدات مالية للصومال . ويقوم صندوق التنمية الكويتي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بتمويل مشروعات التنمية طويلة الاجل ، كما ان العراق وليبيا تقدمان مساعدات طويلة الاجل .

وعندما ادركت المملكة العربية السعودية والسودان ومصر ما يعانيه الصومال من شعور بالخيبة تجاه الاتحاد السوفياتي عرضت هذه الدول على مقديشيو احتمالات بزيادة المساعدات المالية اذا خففت من التمسك بالسياسات الاشتراكية او لجات - مثلما فعل السادات عام ١٩٧٢ - الى طرد السوفيات من البلاد .

وهناك مغزى مهم وهو ان الولايات المتحدة التي اوقفت امداد اثيوبيا بالاسلحة بشروط ائتمانية ميسرة قد تدخل هذا المجال وتبدا شحن معداتها العسكرية الى الصومال .

كثير من الزعماء الصوماليين يدركون القصور الناتج عن الارتماء في احضان السوفيات ولكن مع هذا لا يتوقع حدوث تغيير مجالي معاكس في سياسة الصومال ، ويرى الصومال انه من الحكمة الانتظار حتى يتبين مدى تورط السوفيات في اثيوبيا ويتضح مستقبل جيبوتي .

بقي على الولايات المتحدة ان تصوغ سياسة خاصة بشرق افريقيا ، ولا يضمن تدفق الاموال السعودية الى الصومال باستمرار ان يقدم الصومال بسهولة على التخلي عن دوره .

الشعور بان الاتحاد السوفياتي قد يتخلى عن الصومال تزيد من مخاوف الصوماليين وعدم ثقتهم بالدول الكبرى اكثر مما يدعوهم الى البحث عن مؤيدين جدد لهم .

والجنرال محمد سياد بري رجل عملي نفعي . واعرب عن استعداده عن التخلي عن كثير من دوي الايديولوجيات الموالية للسوفيات بادخالهم السجن لعبرات قصيره ولديه الشجاعة التي يمكنه من ان يعلن عن عزمه الابتعاد عن السوفيات .

لكنه يعمل بطبعه الى الحصول على احسن ما يمكن الحصول عليه بالنسبة للصومال باللعب على طرف ضد طرف اخر لصالح بلاده في النهاية .

زيارة السادات الأخيرة والسلام في الشرق الاوسط

عاد الى القاهرة يوم السبت الماضي الرئيس محمد انور السادات قادما من شتوتغارت بالمانيا الغربية بعد ان امضى فيها يومين للراحة والاستجمام ، بعد زيارات لكل من بون وباريس وواشنطن استغرقت زهاء اسبوع ، وصفت بانها زيارات عمل قصد منها ، على حد ما وصفته اجهزة الاعلام المصرية ، بتكثيف الجهود الدبلوماسية لحل ازمة الشرق الاوسط ، بالاضافة الى المساعدات الاقتصادية التي طلبها الرئيس المصري من هذه الدول لدعم الاقتصاد المصري .

ففي بون ، وفي المحادثات التي اجراها مع هلموت شميدت ، المستشار الالماني ، اكد الرئيس المصري على اهمية دعم المانيا لبلاده اقتصاديا وسياسيا من خلال ما تتمتع به المانيا من نفوذ في السوق الاوروبية المشتركة بهدف اقناع المجموعة الاوروبية بتبني مواقف قريبة للموقف العربي من النزاع العربي الاسرائيلي ، بالاضافة الى المساعدات الاقتصادية التي طلبها الرئيس السادات وحصل منها على ٢٥٠ مليون مارك ، وبالتالي متابعة بحث الشؤون الاقتصادية بين بون والقاهرة على مستوى الخبراء في وقت لاحق ، ثم تقديم المساعدات في مجال الخبرة الفنية والتكنولوجيا الحديثة في العديد من المجالات التي تفتقر اليها جمهورية مصر العربية .

على ان زيارة الرئيس المصري لباريس لم تكن اقل اهمية منها لبون ، حيث تقوم علاقات خاصة بين القاهرة وباريس ، وحيث الموقف الفرنسي ومطابقته لوجهة النظر العربية من النزاع في الشرق الاوسط ، بحيث كان لقاء السادات - ديستانغ هذه المرة بمثابة تبادل الحديث لوجهات النظر

بقلم : نصر ناجي

في الحقل الدبلوماسي ، وللوقوف على نتائج الزيارة التي قام بها السيد ليوديغرنغو ، وزير الخارجية الفرنسي لاسرائيل مؤخرا ، والانطباعات التي حصل عليها . وهذا بالاضافة الى ما يعتبره الرئيس السادات بمثابة تكامل في المواقف يمكن ان ينجم عن موقفي بون وباريس لتشكلان في النهاية جبهة واحدة داخل المجموعة الاوروبية من ازمة المنطقة خاصة ، وموضوع تقديم مساعدات اقتصادية وتكنولوجية لمصر تتفق وما ينشده الرئيس السادات من انفتاح على الغرب ، وخاصة في المجال الاقتصادي والتكنولوجي .

الزيارة لواشنطن

واذا كانت زيارة الرئيس السادات لكل من بون وباريس محور الزيارة من الزاوية الاقتصادية ، فان الزيارة لواشنطن تعتبر محور هذه الجولة من حيث الاهمية في الحقل الدبلوماسي للجهود التي يقوم بها الرئيس الاميركي جيمي كارتر لحل ازمة الشرق الاوسط بالطرق الدبلوماسية منذ توليه زمام الحكم في ٢٠ من يناير الماضي ، حيث تعتبر زيارة الرئيس المصري اول لقاء لزعيم عربي مع الرئيس الاميركي الجديد ، لعرض وجهات نظر ، بعد ان استمع الى وجهة النظر الاسرائيلية عندما التقى برئيس الوزراء الاسرائيلي في فبراير الماضي . وقد اجرى الرئيس السادات محادثات مطولة مع الرئيس كارتر والادارة الامريكية استغرقت ثلاثة ايام تم خلالها استعراض الاوضاع والمبادرات الدبلوماسية في الشرق الاوسط والجهود المبذولة لعقد مؤتمر جنيف في الخريف المقبل بعد الانتخابات الاسرائيلية ، بالاضافة الى مباحثات مستفيضة مع كل من وزير الدفاع والزراعة واعضاء لجنة مجلس الشيوخ للشؤون الخارجية ، لعرض متطلبات مصر واحتياجاتها الغذائية والاقتصادية وما قيل عن تقدم مصر بطلب شراء نحو ٢٠٠ طائرة حديثة بعد توقف الاتحاد السوفياتي عن تزويدها بالاسلحة .

وثمة دلائل تشير الى اتفاق في وجهات النظر بين الزعيمين الاميركي والمصري في العديد من القضايا والامور التي بحثت من خلال ما عبر عنه الرئيس السادات في مؤتمره الصحفي بان نتائج زيارته سوف تظهر في الخطوات المقبلة للزعامة الاميركية وتاثيرها على مجريات الاحداث في الشرق الاوسط . وقد كلف الرئيس كارتر وزير خارجيته سايروس فانس بتشكيل لجنة خبراء لمتابعة الوضع والخطوات المنوي استكمالها لحل ازمة الشرق الاوسط .

ويمكن القول مع هذا بان العديد من القضايا بقيت معلقة ريثما تتم اتصالات الادارة الاميركية مع الجهات الاخرى لتبلور موقفا واضحا منها ، وبخاصة مسالة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في محادثات السلام في جنيف ، ومسالة اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ،

البقية على الصفحة الرابعة

وأجـل انسان يحـق له الثنـاء رجل يروم بعلمه نفع الورى



مساء الجمعة بتاريـــخ ٢٥ـ٣ـ١٩٧٧ الساعةالتاسعة والنصف ليلا قدم لنا التلفزيون الاردني ، ندوة ، مفيدة ،رائعة جذابة ، كانت على مستوى .. اشترك فيها الاديـب سحبان خليفات ، والدكتور فواز طوقان استاذ الادب العربيفي الجامعة الاردنية ، والدكتور الاستـاذ احمد ماضي ، استاذ الفلسفة في الجامعة الاردنية !

موضوع هذه الندوة كان عـــن المستشرقين الذين لم يبخسهـــم المتحاورون حقهم ، لما لهم من الايادي البيضاء على تراثنا ، وعلى نهضتنـــا فهم علمونا مناهج البحث خاصة .جمع المخطوطات مع ان ـ ابن النديم ـ سبقهم اذ بوبها في كتابه ـ الفهرست ـ.

وكم اعجبني قول الاستاذ ـ خليفات: علينا الا نتعصب .. نأخذ ونعطي ، ونقر فضل الاخرين علينا . واستشهد بقول ـ الكندي ـ الذي كان يحترم اليونان ويقول : ـ اجلهم ، احترمهم، احترم افلاطون ، ولكني احترم عقلي ، احبه ولكني احب عقلي .

ووقفت .. عند قوله هذا .. فانا متأكدة مائة بالمائة ان اول من قـال هذا القول هو ـ افلاطون ـ الـذي قال قوله المشهور : ـ « احـــب استاذي سقراط .. ولكني احب الحق اكثر منه »

كان حوار الاساتذة شاملا وجامعا حقا !

اهتموا بتاريخ المستشرقين ،وذكرهم وذكر بلادهم ، في فينا ، المانيا ، فرنسا امريكا ، بريطانيا ، وايطاليا ، ايطاليا البعث العلمي ، والاندلس وغيرها !

وكم سررت، عندذكرهم ، واشادتهم بفضل المستشرق الروسي الشهيـــر ـ كراتشكوفسكي ـ .

فاسم ـ اغناطيوس كراتشوفسكي وجد له بين جوانحي مكانا .. فقـد هزني في ذكره .. ومادت بقلبي صداقة الادباء لبعضهم !

اقول .. بل انبع في كثير مـــن الصراحة والصدق ، لن الاستـــاذ ـ كراتشكوفسكي ـ كانت تربطـــه صداقة متينة مع افراد عائلتي وبينه وبينهم خبز وملح .. خاصة الذيـــن تلقوا دراستهم في روسيا القيصرية .. والذين تلقوا علومهمفي المعاهد الروسية في الناصرة وفي بيت جالا ! هذه المعاهد التي استطاعت ان تمدنا بالرجال الافذاذ والاساتذة القادرين ، والسيـــدات الفاضلات ، النشيطات ومنهن الاديبات امثال الاديبة ـ كلثوم عـــوده ـ و ـ وجوليا الصول ـ وماري عجمي !

لكل انسان ، يا قارئي الكريم ، غرام بشيء ، وانا منذ طفولتي ،ولعت بالاستماع الى سيرة ابناء روسيا من محيطي العائلي .

نعم .. فوالله منذ طفولتي حفظت اسماءهم ، واسماء مؤلفاتهم .. واذا بالسنين تمر .. واحرم من احرم من افراد عائلتي .. وابقى تحت تأثير ذكريات مؤثرة !

لقد شملني شعور مؤثر لدىسماعي عن ـ كراتشكوفسكي ـ وكيـــف لا يشملني شعور مؤثر .. وصورته امامي .. على مكتبي .. ومؤلفاتـــه تتصدر رفوف مكتبي .. مؤلفاته التي اهداها الى المرحوم والدي ، خريج المعاهد الروسية ، والتي كتب عليها كلمات الاهداء وذيلها باسمه ، وبخط يده !

× × ×

ولم لا يكون لقراء « الانباء » نبذة من حياة هذا العظيم ؟ وليس الشأن عندي فقط الكتابة عنه .. وانما لاذكر جميله بالخير .. لعلي امنيه بعضحقه .. وانا اتلمس قبسا من وفاء له .. وهذا واجب انشده ، ورجاء اريده لمن صال وجال .. في ميدان اللغة العربية وادابها .

الاستاذاغناطيوس كراتشكوفسكي مستشرق شهير ، اجاد اللغة العربية التي جلبته اليها جملة ، بقوة سحرية فكانت ميدان افكاره .

احب الشرق منذ نعومة اظفاره ، وغدا ميالا اليه اذ عاش السنـــوات الاولى من حياته ، في ـ طشقند ـ ، حيث كان والده يدير مدرسة للمعلمين فتأثر منذ صغره بما وقعت عليه عيناه من المساجد ، والاسواق الشرقية ، واختلاف الطوائف والالبسة !

درس العلوم العربية على الاستاذ ـ ميدنيقوف ـ الشهير، مؤرخفلسطين لما عمدته في العربية ، فهو العـــلامة ـ فكتور روزن ـ الذي احـــب ـ كراتشكوفسكي ـ حبا جما ، وكان يناديه : يا بنيامين الصغير !

درس اداب اللغة العربية درسا دقيقا ، درس المخطوطات ، بحـث وترجم ، وانتقد ، وحاضر ، والفخر كل الفخر له ، لانه اول من كتـــب بالروسية عن تاريخ اداب اللغـــة العربية . وقل من كتب قبله عن هذا الموضوع من المستشرقين في اوروبا !

يكتـبـها

تعمق في عادات ابناء الشرق .٠ جذبه الدفء العربي ، والكرم العربي! زار سوريا ، ومصر ، وفلسطين ، تعرف الى كثير من علماء العـــرب وادبائهم وصحفييهم ، .ومنهم جـــورج زيدان ، والاب لويس شيخو اليسوعي والاستاذ اسعاف النشاشيبي ،والاديب خليل السكاكيني !

وتقديرا لاتعابه في البحث والتأليف انتخب عضوا في المجمع العلميالعربي في دمشق سنة ١٩٢٣ وتوثقت بينه وبين الاستاذ احمد زكي باشا عضو المجمع عرى الصداقة !

زار كراتشكوفسكي اشهر مكاتـــب الغرب والشرق ، منها مكتبة الجامع الازهر ، وجامعة مصر ، ومكتبة الملك الظاهر في دمشق والمكتبة الخالديـــة في القدس ، ومكتبة الموارنة في حلب ، وغيرها !

ترأس مكتبة فرع اللغات الشرقية في كلية لينينغراد ، وكان استاذ اللغة العربية في اكاديمية العلوم الروسية ونال عدة ميداليات ذهبية مكافأة لتاليفه خاصة عن خلافة ـ المهدي العباسي ـ وقد قرظمؤلفاته كبار الكتبة، والاساتذة منهم المستشرق الشهير ـ مارتيـــن بعارتمن ـ وكان لما كتبه العالم الالماني ـ جورج كامبفمير ـ دوي في دولة الادب .

× × ×

نستطيع ان نقسم مؤلفـــــات كراتشكوفسكي التي زادت عن المئتين وخمسين مؤلفا ، ورسالة ، الى ثلاثة اقسام :

الاولى : تاريخ الشعر العربي .

الثانية : اداب اللغة العربية بين نصارى العرب .

والثالثة : تاريخ اداب اللغة العربية منذ نهضتها الاخيرة في القرن التاسع عشر .

ولعل كتابه القيم ، النفيس ، الذي عانى صعوبات جمةفي تاليفه، هـو « ديوان ابي الفرج » الملقب « بالواوا الدمشقي » وهو مؤلف ضخم ، استحق على تاليفه درجة « ماجسطروس » العلمية الرفيعة الشأن .

امامي الان له كتاب قيم ، استحق عليه الميدالية الذهبية ، وهو ترجمة العالم العربي ـ الشيخ طنطاوي ـ الذي كان استاذا في جامعة بطرسبرج وانه والحق يقال كتاب قيم ، قرأته انا شخصيا ، بل درسته . وقد اهداه كراتشكوفسكي الى المرحوم والدي وكتب عليه كلمات حلوه رائعة وذيله بامضائه .

ويكفي هذا الكتاب ، لاقناع مـــن يطالعه ، بسعة اطلاعه ، وهو شاهد صادق على جهوده الجبارة .

وقد كتب رسالة قيمة رائعة باللغتين الروسية ، والالمانية ، عن الكتـــاب القاطنين في امريكـا . وكـــان ـ كراتشكوفسكي ـ عالما من الطراز الاول .. يجيد اكثر من عشرين لغة .. وقد اقر له عدة كتاب على انه رجل فذ، اصطنعه هذا النشاط العظيم !

لقد اتاح لقراء الروسية ، والالمانية والهولندية ، ان يتعرفوا على لآلـيء اللغة العربية .. وكما قال احدالكتبة العرب عنه : ـ « ان كراتشكوفسكي خدم اللغة العربية ـ في وقته ـ اكثر من ابنائها الذين اهملوا ادابها .. ووجهوا التفاتهم شطر الاداب الغربية»

ومما يجدر بى ذكره ، ان الاستاذ جبرائيل كرما ، استاذ اللغة العربية في جامعة كييف سنة ١٩٢٩ ، كـان صديقا حميما لكراتشكوفسكي ، ومـن اقرب المقربين اليه ، وهو ســوري الاصل ، وكتب في شهر نوفمبر سنـة ١٩٢٩ في كتاب له ، عن كراتشكوفسكي يقول : « نحتفل هذه الايام باليوبيل الفضي لعالم كبير ٠. ان من يقرأ مؤلفاته يخال نفسه في عرض بحرواسع مملوء بالدرر الغوالي واللآلئ بغوص في اعماق ذلك البحر ، فتبهر ابصاره بريقها ويقف حائرا مدهوشا » .

ولم يرض الا ان يكرمالمرأةفي مؤلفاته .. واذا به يزجي الينا بمؤلف نفس عن الكاتبات العربيات ، خص بالذكر منهن ـ ملك حفني ناصف ـ سلمى صائغ ـ ومي !

عمل كراتشكوفسكي راض غير متبرم .. باذلا غير قانط ،ومعكلما احرزهمن نجاحوسؤدد ، فاننفسهلم تعرفالسبيل الى الكبرياء ، بل كان مثالا في التواضع والبساطة !!

تلك رحلة شاقة قام بها رجل وهب حياته للعلم ، وخير الناس من نفـع الناس !!

تلك رحلة قام بها رحالة عظيـــم مجتازا طريقا متعبا في صحراء العقبات فقدم الى مملكة الاداب ، يدا لا يبيدها اثر .. ولا يفنى لها جلال .

واجل انسان يحق له الثناء
رجل يروم بعلمه نفع الـورى

"الحوار الذري" بين أميركا وباكستان

بدأت الولايات المتحـــدة وباكستان اتصالات تمهيديـــة تهدف الى فض الخلاف بينهما بشأن اعتزام باكستان شــراء مفاعـــــل نـــووي فرنســـي والمعروف انـــه بامكان مثل هذا المفاعل صنع المواد الخام اللازمة لانتـاج الاسلحة الذرية . ذكـــرت المصادر المطلعة في واشنطن ان وزارة الخارجية الاميركية والمسؤولين الباكستانييـــن ، سيقررون مكان المحادثـــات الثنائيةومستوى هذه المحادثات حول الموضوع الحســـاس الخاص بالمفاعل النـــووي الفرنسي وتقول صحيفـــة واشنطن بوست الاميركيـــة الوثيقة الصلة بالبيت الابيض:

سبق ان اعرب رئيـــس الوزراء الباكستاني ذو الفقار علي بوتو غير مرة عن رغبته في التفاوض مـــع الاميركيين بهذا الشأن . وقال انـــه مستعد لاجراء حوار مخلص ومفاوضات صادقة ، بخاصة بعد انتهاء الانتخابات في الولايات المتحدة وباكستان .

وبالامس اصدر مورارجي ديســاي رئيس وزراء الهند الجديد بيانا اقترح فيه اجراء تغيير في سياسة نيودلهـي النووية ، ومثل هذا التغيير قد يكون له تأثير كبير على المفاوضات الاميركية مع باكستان .

فقد اوضح ديساي ان حكومته لا تميل الى امتلاك اسلحة نووية ، وتساءل عن مدى ضرورةاجراء تفجيرات نووية سلمية وقال انه اذا لم تكن هناك ضرورة لذلك ، فانه يجب عدم اجراء مثل هذه التفجيرات .

كان التفجير الذري الهـندي عام ١٩٧٤ ، والذي ادعت الهند بانه تفجير سلمي ، هو الذي حفز باكستان على السعي للحصول على قدرة نووية . وقد يؤدي برنامج الهند بوقـــف التفجيرات النووية السلمية الـــى احداث تغيير كبير في التفكيـــر الباكستاني بهذا الشأن ، وقد يكون له تأثيره في العالم الثالث .

وكان كارتر قد اعرب عن معارضته القوية اثناء حملته الانتخابية في العام الماضي لبيع المفاعل النووي الفرنسي لباكستان وكذلك المفاعل النـــووي الالماني الغربي للبرازيل ويومها اجرى واين كريستوفر نائب وزير الخارجية الاميركي محادثات مع المسؤولين في المانيا الغربية والبرازيل بشأن المفاعل النووي المذكور ، لكنه لم يحقـــق نجاحا حتى الآن .

وبدأ كارتر استعراضا جديدا ،على مستوى الحكومة للسياسة النوويـــة الاميركية فيما يتعلق بامتلاك الاسلحة النووية بالداخل والخارج .

ووافقت وكالة ابحاث الطاقـــة والتنمية الاميركية في الاسبوع الماضي على الخطوات الاولية من جانباسبانيا لاعادة تصنيع الوقود النووي فـي بريطانيا . وهذه هي المرة الاولى التي تتم فيها الموافقة على مثل هذا العمل من جانب ادارة كارتر ، لكنه يبدو ان هذا القرار تم دون مراجعة البيت الابيض .

وذكر مسؤول بوكالة ابحاث الطاقة ان وزارة الخارجية قامت بتنسيـــق وجهات نظر وكالة الرقابة على الاسلحة واللجنة التنظيمية النووية .

وجاءت الموافقة على طلب اسبانيا على اساس الحاجة الملحة التي اعربت عنها هذه الدولة لتمويل مفاعل جاروما النووي الى انجلترا لاجراء بعـــض العمليات الخاصة . وسبق ان ابلغت اسبانيا الولايات المتحدة انه اذا لـــم تتم الموافقة فان المفاعل النوويسيغلق تماما ، لان المكان المخصص للمواد المشعة الخطرة مشغول تماما . ويقال ان المفاعل يسع ٤ بالمائة من حاجات اسبانيا للطاقة .

★ تنميـــات ★

كلمـــة الانبـــاء

ومهما اراد المرء ان يثـــق بما يقوله الرئيس الســـادات بهذا الصدد فانه لا يستطيع ان ينسى حقيقة ان مصر كانــت الدولة التي ساعدت الاتحـــاد السوفياتي على التغلغلبنفوذه في افريقيا منذ صفقة الاسلحة التشيكية الاولى فيالخمسينات.

فهل يستطيع الرئيس السادات حقاً ، او هل يريد حقاً وقـــف تغلغل النفوذ السوفياتي فـــي افريقيا ، ام انها وسيلة يريد بها الحصول على الاسلحـــة الاميركية بالاضافة الى مـــا لديه من اسلحة سوفياتية ؟

ان ما يجري في افريقيـــا اليوم يقدم الدليل القاطع على ان الايديولوجية لدى حكـــام الكرملين تأتي في المقام الثانـــي بعد تامين اطماع السيطـــرة وبسط النفوذ ، وان الصراع في افريقيا انما يجري لحساب هذه الدولة العظمى او تلك ،وليس لمصلحة دول القارة وشعوبها.

واذا كان ثمة ما يدعو الى التساؤل فهو موقف منظمـــة الوحدة الافريقية من هـــذه الاحداث التي تعصف بالقارة . ان احداً لا يكاد يسمع صوتـــاً لهذه المنظمة التي كان مـــن الواجب ان يكون لها القـــول الفصل في هذه الاحداث .

الاستاذ منير بصري ضيـــف برنامج « على ذوقـــي »

الاستاذ منير بصري ترك العراق قبل سنتين ونصف وكان قد عمـل في وزارة الخارجية العراقية، الى جانب تسلمه مراكز حساسة في العراق ،

هو اديب ، باحـــث ، شاعـــر واقتصادي كانت قد انتدبته الحكومة العراقية لتمثيلها في عدة مؤتمـــرات ومراسيم رسمية منها استقبال شاعر الهنـد الكبير طاغور ، كما كلفتـــه بكتابة موسوعة عن اعلام اليقظـــة الفكرية في العراق منذ اوائل هــــذا القـــرن .

في خلال ساعة من الزمن سيسلط زكي المختار محرر البرنامج، الاضواء على ماضي ، حاضـــر ومستقبـــل الاستاذ منير بصري ، كما سيستعرض انتاجه الادبي واتصالاته بكبار رجال السياسة والادب في العالم العربي، بحـــوثه الاقتصادية ونشاطاتـــه الصحفية والاجتماعية .

برنامج « على ذوقي » سيذاع في الساعة الحادية عشرة من مساءالاحد الموافق ١٧ـ٤ـ٧٧ وتعاد اذاعته في الساعة ١٢ر٢٤ دقيقة من ظهـــيرة السبت الموافق ٢٣ـ٤ـ٧٧ .

★ تنميــات ★ تنميــات ★

زيارة السادات لواشنطن

الاميركيون خيرا بها باعتبارها اعلانـــا عن اقامة علاقة تجارة وسياحة وثقافة واعتراف ديلوماسي . ولكنه عندما سئل في مؤتمره الصحفي عما يقصده اوضح انها لا تتعدى انهاء حالـــة الحرب ، دون اقامة علاقات كهذه ، غير ان صحيفة « نيويورك تايمس » نقلت عن مسؤول امريكي قوله ان الرئيس السادات ابلغ المسئوليـــن الاميركيين تصوره لامكانية تسويـــة العلاقات بين مصر واسرائيل خـــلال خمس سنوات « وليس في الجيل القادم كما يقول سابقا » بعد التوصل الـــى اتفاق اولي في جنيف مع امكانية تحسين العلاقات بين البلدين الى حين ايجاد حل للنزاع . وظل الرئيس السادات يردد عبارة الضمانات لاي من الطرفين

وقد اختلف الرئيس السادات مع الرئيس كارتر حول ماهية السلام ، فقد عرفها الرئيس الاميركي بانهـــا الاعتراف باسرائيل وبحقها في الوجود وباقامة علاقات تجارة وسياحة وثقافة على ان ينفذ ذلك على مراحل انسحابية قد تستغرق ثماني سنوات او اكثر ، شريطة ان يتفق على الحل النهائي سلفا ولكن الرئيس السادات يريـــد الانسحاب الشامل بدون مراحل ولا يوافق سوى على انهاء حالة الحرب، واذا صح انه وافق على احلال حالة طبيعية خلال خمس سنوات ، فانه يكون قد اقترب قليلا من الوصفـــة الاميركية . ولا يزال الاختلاف قائما بشأن فرض الحل . فالرئيس كارتر اعلن مرارا وتكرارا ان بلاده لــــن تفرض حلا ، وان الفريقين يجب ان يتوصلا الى التسوية عن طريـــــق المفاوضات ، ولكن الرئيس السادات يضغط على واشنطن باعتبارها انهـــا تستطيع ان تفرض حلا على اسرائيل خلال شهر واحد .

مساعدات ماليـــة غزيرة

اما المساعدات الاقتصادية فقـــد اصبحت مضمونة ، اذ ستمنح مصر مبلغا يتراوح بين تسعمائة والف مليون دولار ولربما اكثر من ذلك ، فضلا عن فتح ابواب البنوك الدولية وتشجيع الاستثمار الاميركي في مصر . وقـــد يبدو ذلك قليلا ازاء حاجة مصر الملحة للمال ، اذ انها تفتقر في الحال الى اثني عشر مليار دولار . ولكن المساعدة الاميركية زائد المساعدة العربيـــــة والغربية من شأنها ان تعوم الاقتصاد المصري المتدهور فوق الماء ، فلا يغرق.

زيارة الســـادات

وتصريحات الرئيس كارتر الاخيرة في هذا المجال ، والتي وصفها السيـــد اسماعيل فهمي بكونها بالونات للاختبار

السلام في المنطقة

ومهما يكن الامر فان الاشهر القليلة القادمة ستكون محكا للسياسة السلمية التي ينتهجها الرئيس المصري من ازمة الشرق الاوسـط ، من حيث اندفاعـــه نحو السياسة الاميركية ، ووثوقـــه بالادارة الاميركية لتسوية النـــزاع العربي الاسرائيلي ، وما يتطلبه من انسحاب اسرائيلي من المناطق واقامة دولة فلسطينية عليها . هذا الاندفاع الذي ادى الى تدهور العلاقات بيـــن مصر والاتحاد السوفياتي وما اعقبه من وقف تسليح الجيش المصري ، الامر الذي سيكون له نتائج خطيرة بالنسبة للضباط المصريين في حالـــة فشل المساعي السلمية التي يراهـــن عليها الرئيس السادات يؤيده في ذلك الرئيس السوري . الذي سيلتقي مع الرئيس كارتر في مايو المقبل في اوروبا.

ان الادارة الاميركية وعلى راسها الرئيس كارتر تلعب دورا بارعا لحل ازمة المنطقة تحافظ فيه على الامال التي عقدها زعماء هذه المنطقة عليها. بحيث تتيح هذه التسوية الموازنة بين المطالب العربية وبين مطالب اسرائيل.

سلاح لصالح افريقيـــا

تبقى مسألة تجهيز مصر بالسلاح الاميركي ، ورغم ان الرئيس كارتر اخذ يعيد النظر في مبيعات الاسلاح الاميركي بصورة عامة بغية تقليصها فان البوادر تشير الى انه سيستجيب للطلبات المصرية ـ على الاقل جزئيا في بادىء الامر ـ لتجهيزها بطائرات « اف ٥ تي » و « اف ٥ ـ اف » بين مائتين ومائتين وخمسين طائرة وصواريخ مضادة للدبابات من طراز « ناد » ومعدات الكترونية . وقد سبق للولايات المتحدة ان اقرت تجهيز مصر بست طائرات «هركوليس سي ١٣٠» فوصلت واحدة او اكثر منها الى مصر.

والمهم في المسألة هو ليس تجهيز هذا النوع او ذاك من الاسلحة ، وانما فتح باب السلاح الاميركي امام مصر . ولكي يتغلب السادات على مسألة توازن القوى بين العـــرب واسرائيل ، وعلى مشكلة تجهيـــز طرفين متحاربين من مصدر واحد ، فقد حول الاهتمام الى افريقيا ، مدعيا بان السلاح مطلوب له لكي يتمكن من الوقوف بوجه المد الشيوعي في افريقيا . اي ان الغرض هو ابعاد النفوذ السوفياتي في هذه القارة وحماية بلاده من ليبيا التي تتلقى احدث الاسلحة وبكميات كبيرة من الاتحاد السوفياتي ، ومن اثيوبيا الماركسية ايضا ، وقد لاقى العزف على هذا الوتر اذانا صاغية في واشنطن ، وان كان الجميع يعلم ان السلاح لن يطلق ـ اذا اطلق الا في اتجاه واحد وهو اسرائيل وحجته انه اذا لم يحصل على السلاح من اميركا فسيحصل عليه من فرنسا وبريطانيا حتى من روسيا . كما ان الامر كان متوقعا منذ ان طرد السادات الخبراء والمستشارين الروس من قبل خمس سنوات. ولم يكن السؤال ما اذا كان سيحصل على سلاح اميركي ، بل متى، واذا كانت الاردن والسعودية قد حصلتا على اسلحة اميركية رغم موقفهما من اسرائيل فلا يمكن استثناء مصر من ذلك .

مجموعة عمل وخطوات تكميلية

لقد اقام الرئيس كارتر مجموعة عمل برئاسة وزير خارجيته سايروس فانس للاعداد لمؤتمر جنيف ، السادات سيلتقي مع عبد الحليم خدام في الربيع بالإضافةالى ... يليه الملك حسين في الاسبوع ... منه ، ومن بعده بالامير فهد العهد السعودي ، وثم يلتقي بالرئيس السوري حافظ الاسد في جنيف حوالي الاسبوع الثاني من الشهر القادم . وانذاك يكون الرئيس كارتر قد كون فكرة عامة عن الوضع واستكمالها في زيارة اخرى يقوم بها سايروس فانس للشرق الاوسط في حزيران او تموز القادم .

المتغيرات الاسرائيلية

وقد يدعى رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد بعد الانتخابات العامة في اسرائيل في ١٧ ايار القادم الى واشنطن للوقوف على متغيرات السياسة الاسرائيلية ـ ان وجدت في اعقاب اعتزال اسحق رابين الحكومة الحالية رئاسة قائمة العمل الحاكم حاليا في اسرائيل وعلى الرغم من اعلان شمعون بيرس المرشح الجديد لرئاسة المعراخ عن تمسكه بسياسة سلفه في حالة نجاحه في الانتخابات فلابد ان يظهر اسلوب جديد في الموضوع . وفي هذه الحالة الحكومة ثلاثي مؤلف من شمعون بيرس كرئيس حكومة ، ويغئال الون دماغ ونائب رئيس الحكومة ايبان كوزير للخارجية ، وفي الثلاثي توازن ملحوظ اذا صح ... الى بيرس صفة الصقور وايبان صفة الحمائم .

بلدية اورشليم ـ القدس

دائرة المعارف

يبـــدأ التسجيل للمدارسالثانوية البلدية للسنة الدراسية القادمة ١٩٧٨/١٩٧٧ مـــنتاريخ ٧٧/٤/١٦ ولغايـــــة ١٩٧٧/٥/٢

في المدارس الاتيـــــة

حسب المنهج الاردنـــي

١ ـ المدرسة الرشيديـــةللبنين ـ الفرع العلمي والادبي

٢ ـ المدرسة المامونية للبنات ـ الفرع العلمي ، الادبي ، التجاري

والقص والتفصيل

٣ ـ عبد الله بن الحسين المهنية ـ الفروع الصناعيـــة تجارة . خراطة . وتسويـــةوكهرباء

٤ ـ مدرسة بيت صفافا ـ منهجاسرائيلى «للصف العاشر»

نعـــي فاضـــل

نابلس ـ آل فخرالدين وانسباؤهم واقرباؤهم في نابلـــس والضفتين والعالم العربي ينعون بمزيد الحـــزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

خالد عبد الرحمن فخـــر الدين

الذي وافاه الاجل المحتوم مساء أمس عن عمر يناهز ٥٨ عاما .

وسيشيع جثمانه الطاهر بعـــد صلاة الجمعة من المسجد الكبير في نابلس الى مثواه الاخير في المقبرة الشرقيـــة .

رحم الله الفقيد رحمـــة واسعة واسكنه فسيح جنانه .

وانا لله وانا اليه راجعون

تقبل التعازي في منزل عادل الحاج عادل فخـــر الدين ـ شارع الرشيد بنابلـــس .

أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن

قصيـدة مـن افريقيـا

للشاعر غاوسو ديافارا (مالي)
ترجمة الدكتور ضياء نافع

يا افريقيا ،
يا امبراطورية الشمس المحرقة ،
يا ارضنا
المليئة بالضياء والظلال ،
انت
بالنسبة للبعض :
مملـكة الظلام المرير ،
ليل ،
يأس ،
فقر ، قذارة ،
وعار ...
ولكنك بالنسبة لي
انت
الارض التي ترعرعت فيها ،
امي انت ،
انت الماس الاسود ،
انت الهلال
الذي تحجبه النجوم ،
انت الاكتاف الحجرية القوية
لاخوتي ....
يا افريقيا
انت ولدت من اجل الحرية ،
كما ولد قلبي من اجل الحب ،
وستنتصرين يا افريقيا
رغم الاغتصاب
لان نسورك الشباب
يتعطشون للانتصار ،
وستطردين الى الابد
اعداء الحرية
كما تكنس العاصفة
اعشاش الغربان القديمة ...
....
ستنطفىء الشمس
وسيختفي القمر
وسيجف المحيط
وستطاير الجبال في الهواء
ان لم تصبحي حرة يا افريقيا
يا ارضنا
المليئة بالضياء والظلال
يا من ولدت من اجل الحرية
كما ولد قلبي من اجل الحب .

العمـــود الاول

مجـــلة جـديـدة

صدرت عن جامعة حيفا مؤخرا مجلة جديدة تعنى بشؤون ادب الاطفال ، بعنوان «مطالعات في ادب الاطفال» باللغتين العربية والعبرية ، ويتولى تحريرها والاشراف عليها ادير كوهين ومحمود عباسي ، وهي تتوج جهودا حميدة من اهتمامات المشرفين عليها ، استمرت عدة سنوات .

والحقيقة ان اصدار مجلة خاصة عن ادب الاطفال أمر محفوف بالمغامرة، خاصة وأن وجـود مجلة مختصة بموضوع معين أمر صعب جدا ، اذا ما قيس بظروف المجلات الادبية الاخرى متنوعة المواد محدودة التوزيع . ففي بلادنا تصدر عدة مجلات لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة ، وهي على شدة تعطش القارىء المحلي للثقافة واعية ، تكاد لا تسدد نفقاتها ، لولا وجود هذا الحزب او تلك المؤسسة التي تقف وراءها لتضمن وجودها على هذا المستوى او ذاك . ومجـلة «مطالعات في ادب الاطفال» الصادرة عن جامعة حيفا خروج على هـذه القاعدة ، وهو امر محمود ..

اول ما يلفت النظر في هذه المجلة هو المستوى الرفيع الذي تتمتع بـه موادها ، التي يكاد يكون كتابها مختصين بهذا الموضوع ، مما يعمق الامل بنجاح هذه المجلة والتعريف الصحيح بادب الاطفال بشكل شامل يسد نقصا يعاني منه القارىء المحلي الذي يفتقر الى فهم صحيح لهـذا الموضوع .

الى جانب هذا ، فان الزاويـة العربية في المجلة ، التي قدمت ترجمتها الى العبرية في نفس العدد ، تعتبر مجلة منفردة عربية خاصة بادب الاطفال ، وهو امر محمود ايضا ، يثلج الصدور ويفسح المجال لكتابنا الاكاديميين وللمهتمين بهذا الموضـوع تقديم دراساتهم من على صفحات هذه المجلة ، والاسهام بشكل فعال في دراسة موضوع شائق كهذا .

وبنفس الحماس الذي تلقينا بـه صدور هذه المجلة ، فـان الاوساط الادبية اليهودية ايضا قد تلقته بارتياح شديد ، مع العلم ان هناك بعض المؤسسات المختصة بادب الاطفال في الوسط اليهودي استطاعت اعطاء خلفية اساسية لهذا الموضوع لدى القارىء العبري والمهتم بالادب الـعبري ، فاصبح موضوع ادب الاطفال مالوفا ولا ينقص قارئه سوى التركيز . وقد ظهرت في الملحق الادبي «اليديعـوت احرونوت» و «دافار» وغيرها مـن الصحف العبرية مقالات تمجد هـذه المجلة وتأمل من وراء صدورهـا الكثير .

اخيرا لا يسعنا الا ان نشكـر القائمين على هذه المجلة ، آملين ان تكلل جهودهم بالنجاح . كما اننا نأمل ان يكون صدور مجلة مختصة فاتحة لعهد جديد في مجال الاختصاص ، وهو ما نعاني منه نحن منذ امد بعيد .

ابو الطيب

مـع قصـائـد وهيـب نـديـم وهبـة

بقلم : عبد الرحمن عباد

حمل لي البريد قبل ايام ديوانا جديدا للشاعر وهيب نديم وهبة من دالية الكرمل ، والديوان مكتوب بخط الكاتب مجيد حسيسي ، اما صورة الغلاف فللرسام فؤاد دقسة . اما اسم الديوان الجديد فقد اختار لـه الشاعر اسم «النهد اسوارة وقصيدة» والديوان يقع في مئة وخمس وثلاثين صفحة من القطع العادي ويحتوي على اربع وثلاثين قصيدة متفاوتة الطول وان نظمها موضوع واحد هو المرأة ، فالمرأة شغل الشاعر الشاغل منذ الصفحة الاولى وحتى اخـر كلمة ، حتى ان صورة الغلاف كانت امرأة ... فالمرأة عنده رمز لكـل الاشياء فهي رمز للسقوط والشهادة والحب والشهوة والعطاء والرفض والقذارة والكبت والتقزز ، انها عالم بكامله لكنه لا يصورها اكثر الاحيان الا بائعة حب . ولذا فهو يبحث عنها في راحته وقاع الفنجان ، في سريره وبين أسطر اشعاره وخلال نوافـذ الشجــر . انه يستحضرها كما يستحضر المشعوذون الارواح. فينام على مخدة هي امرأة ويلتحف بشراشف هي امرأة ، ويأكل ويشرب امرأة لقد كـان ديوانه «امرأة بكل ما يحمل التعبير من مجاز» والان ، الى وقفة قصيرة مع الديوان :

انا اقول ديوانا وقصيدة مـع تقديم اعتذاري لمحبي الشعر القديم والعمودي بشكل خاص ، فهـذا الديوان لو شاهده الخليل بن احمد لامضى طيلة حياته دون أن يعثر لمعلى وتــر ، لانه يعادي الشعر القديم معاداة حادة ومع حبي الراسخ للشعر القديم وموسيقاه الملائكية الساحرة الا انني لا استحي ان اقول ان هـذا الديوان قد شدني اليه ، فالشاعـر يحسن وضع الاشياء المألوفة لدينا في اماكن لم نتعود رؤيتها عليها ، انـه يرتب الاشياء المألوفة ترتيبا فنيـا يخرجها عن المألوف ، انه يرسمها في وضع اجمل وبلغة شابة تفرض نفسها على قارئه لما فيها من صـدق العاطفة «واعني بالعاطفة هنا العاطفة الفنية والاخلاص للفن» .

اما قصائد الديوان فانني اختار منها بعض المقطوعات التي تشـد القارىء اليها وهي كثيرة في الديوان. لكنها لا تشكل رصيده الكلي بقوله صفحة ٢٤

يا سيدتي القادمة من الشمال
الناس في مدينتي يفرحون بالحكايات
انت الحكاية لا فرق عندي
لو صرنا قصة حزينة الختام
حاولنا اكثر المرات ان نفترق
تعبنا لم نستطع لنحاول ان
نعطي الجيل القادم
تعاليم العشق .

ويقول صفحة ٢٧

انا يا صاحبة الجاه بحثت عنك
بين الاشياء المرئية والاشياء المخفية
لماذا عثرت عليك بين الاشيـاء
المنوعـة ؟

ويقول صفحة ٥٦

أورق وجهك في عام القحط
سلة نغم»

لكنه بعد هذا يقول «فشربـوا
واكلوا موسيقى تكفي الف عام»

وهذا سقوط فادح من قمة الرمز الى حضيض المادة ووخمها .

الشاعر في كل ما يكتب يقص قصته يحكي حكاية .. حكاية مـع امرأة او «لها» ، وهو رسول حب ومبشر عشق ، يقول صفحة ٩٧

ماذا لو صار العشق
كالرزق والخبز والخبز

اما القصيدة عنده فهي كما هـي الحال عند انطون شماس كائن حي له رأس وبطن وقفاء يتعامل معها كما يتعامل مع الاحياء انظر اليه صفحة ١٠٩ حيث يقول :

لست حورية عادية بتاريخي
انت ازرار قميص القصيدة

ومن المقاطع الموفقة هذه اللقطة صفحة ١٢١

اعرف يا سيدتي – معرفتي للخبز
ان اصطياد سمكة القرش – من
قاع البحر
أقرب من وقوعك في الشبكة .

وقوله صفحة ١٢٣

جمع النجوم بسلة قروية
اقرب الف مرة من جمعك بالنسيان
لو تستطين فجأة كالنجوم – كالهذيان
كهدايا – بابا نويل – في عيد الميلاد
لو تعشقين ناري وتحترقيـن –
كالقصيدة

ان (قصص) هذا الديوان لو اتيح لها ان تكون مادة في قصة قصيـرة لانمرت قاصا مبدعا ، ولو تحول هذا الشاعر الى كاتب قصة لاعطى للادب المحلي بعدا جديدا ورقما الى الامام لانه يمتلك رصيدا جيدا من اللغـة الحية النابضة بالحيوية والشباب . انها نزقة لعوب ، لكنها ليست طائشة من هنا فانني اتوقع ان يقدم لنـا الشاعر باكورة انتاجه القصصـي بهذه اللغة الشعرية ، فما الفرق اذا كان الكاتب يكتب شعرا منثورا او قصة منثورة بمصابيح الشعر ، ذلك ان الشاعر في هذا الديوان يحكـي للقارىء ولكنه لا يقول كلاما يباع في الاسواق بالمجان ، ان حسن اختيار الكلمة هي مهنة الفنان ، وقـد احسن الشاعر اختيار كلماته ، وان جانب الصواب في كثير من الحالات مثل قوله صفحة ٧٢

عرفتك من سنين طوال
سمكة ما خرجت الى البحر ما عرفت
طعم الليل ما غادرت قشرتها البيتية

وهذا خطأ والصواب ان يقول ما خرجت من البحر لان السمكة موطنها البحر ان خرجت منه ماتت ، وكذلك قوله صفحة ٣٢

كيف اخسر بلحظة كل شيء

والصواب «في لحظة» لان الباء هنا للاستعانة وهو غير ما قصد اليه الشاعر بل يؤدي عكس معناه .

على كل حال فان الديوان يقاس بمجموعة شأن اي عمل فني ادبيا كان او غيره والديوان في مجموعـة لا بأس عليه وان كان تأثر الشاعر فيه كبيرا بمعاني وكلمات نزار قباني ، الامر الذي تمنيناه ان يكون للموسيقى ايضا .. اذا لكان الديوان رائعـا بالفعل انني اتمنى ان اقرأ جديدا لهذا الشاب المثابر واتمنى عليه ان يخلص للبحور الشعرية فانه لو فعل ذلك لكان اروع ما انجرشه الدالية، فان لم يفعل فالقصة مجال رحب امامه يستطيع ان يكون مبدعا الا فما احوجنا في مجال القصة الى الكلمة الحارة الصادقة .

هذا الديوان افضل من سابقيه ونرجو ان يكون ما في الغيب افضل . مع التمنيات والتقدير .

من قصص ابراهيم بن شاحر عن الفولكلور العربي

١ – لـو كنت خليفة !!

ترجمها عن العبرية : فرحات بيراني – دالية الكرمل

في احدى المرات احب هارون الرشيد ان يستطلع احوال رعيته ، فاصطحب وزيره جعفر البرمكي ، ونزلا الـى احد اسواق بغداد ، وبينما همـا سائرين سمع الخليفة احد الغلمـان يقول لرفيقه :– « يا ليتني اكـن خليفة كهارون الرشيد » !!

عند ذلك امر الخليفة وزيره ان يحضر الغلام ، فلما مثل بين يديـه بدت عليه امارات الإنفعال والخوف واخذ يرتجف ، فهدأ الخليفة مـن روعه وقال له :–

– سمعتك تتمنى ان تصبح خليفة، فما رأيك ان تحضر الى قصـري مع غروب الشمس ، وسوف احقق لك امنيتك !

وفي الوقت المعين حضر الغلام ، فاخذه الحراس الى الخليفة الـذي كان جالسا على كرسي العـرش المرصع بالحجارة الكريمة، وخلفـه كان يقف عبد اسود وبيده مروحـة من ريش النعام يلوح بها للترفيـه عن الخليفة من الحر الشديد .

وعندما رأي الغلام الخليفة ، ركع على ركبتيه وسجد امامه فانهضـه الخليفة قائلا :–

– « قم يا عزيزي . انا وحاشيتي سنخرج الليلة للتفسح في نهر دجلة، واثناء غيابي ستكون خليفة ، وستنام ايضا في فراشي » . ولكن غـدا صباحا ، ومع طلوع الشمس تعال لكي تفطر معنا في ظل شجرة الجميز في البستان المجاور لنهر دجلة .

وبعد ذلك وقف الغلام وقبل يـد الخليفة عدة مرات ولم ينبس ببنـت شفه ، وبعد أن غادر الخليفـة القصر ، اخذ الخدام الغلام والبسوه كسوة جميلة من الطيلسان ، واحضروا له طعاما فاخرا يليق بمقامه، وجلس على كرسي الخليفة حتى ساعـة متاخرة من الليل . وعندما اشـرف على النوم طلب من الخدم ان يأخذوه الى غرفة النوم ، فساروا امامـه فاذا هو في غرفة نوم السلطان ، وكم كانت دهشته لجمال الوشي والرياش الفاخر الموجود فيها ، فعلى سريـر الخليفة كانت مرائر من الصـوف الثمين الناعم وعليها بطانية مـن الخام الازرق ، وعلى جانبي السرير تدلت ركيزتان وعلى جوانبهـا كانت كواكب ذهبية تضيء ، بينمـا انتشرت السجاجيد الفاخرة والثمينة والملونة في ارض الغرفة ، امـا الجدران فكانت مزينة برسوم جميلـة وجذابة لمختلف وحوش الغاب وطيور السماء ، واسماك البحار .

ففر الصبي فاه مشدوها امـام منظر الغرفة الخلاب ، ولكن عندمـا تمدد على السرير نظر الى سقـف الغرفة ، ولكن سرعان ما تملكـه الخوف والذعر ذلك لانه رأى بلطـة معلقة على حبل رفيع ومعلقة نحـو رقبته مباشرة ، وفي كل مرة ادار فيها وجهه كان حد البلطة يتجه نحو رقبته . من اجل ذلك لم يجد النوم الى عينيه سبيلا فقضى ليلته خائفا ساهرا ، واخذ يبتهل الى اللـه ان يطلع الصباح بسرعة ، لكـي يتخلص من هذا المازق الحرج !!

... بزغ الفجر حتى هرع الغلام الى ارتداء ثيابه وخـرج يركض الى البستان لمواجهة الخليفة ووزيره جعفر فوجدهما مع حاشيتهم تحت شجرة الجميز ينتظرون مقدمه.

عندها سأل الخليفة الغلام كيف قضى ليلته ، وهل شعر بالسعـادة لكونه اصبح خليفة ؟!!

وكم كان استغراب الخليفة عندما اجابه الغلام بصوت فيه توسـل ورجاء ان يأمر خدمه باعادتـه الى بيته وسط المستنقعات ، وشرح له ما عاناه من قلق ورهبة طيلـة الليلة التي قضاها في القصر ، وكيف لم تغمض له عين !!

عند ذلك تبسم الخليفة هـارون الرشيد وقال للغلام :– تمنيت يـا عزيزي ان تصبح خليفة لكي تكـون سعيدا ، ولم تعلم ان السعـادة الحقيقية لن تتحقق بالقيود انما في ان يعيش الانسان مع الطبيعة حرا في حياته !!

الى حبيبتي

اذكرك في هيامـي
واقف على الاطـلال
وقفة جاهلي
اتوق اليك ، احن اليـك
حبيبتي ، اين انت ؟
لست ادري ،
في البحر انت ، ام في الفضا
في النور خيالك ، يزاولنـي
في الظلمة نورك يسيرني
اكـاد اراك ،
تخرجين من السراب
جمالك أسكرنـي
وصمتك ، ارعبنـي
وسحرك ازعجنـي
ماذا دهـاك ؟
يا نـور حياتـي .
سهام حبك ، اخترقت صدري
ونيران ودك ، الهبت قلبـي
ريمان صدرك ، زفرة نفسي
اقتربي مني .
لك روحي ، لك عمري .

فارس خوري – كفر ياسيف

الربيـــع

شعر : مرعى نواف

هذا الربيع فقف بنا يا ساري
حتى أمتع لحظـة انـظاري
بطبيعة كسيت باحسن منظـر
فـبـدت كعرس زاهي الانوار
فتعايـن العيـن الجمال موزعا
ما بيـن ساقيـة جرت ونضار
او بيـن رابيـة بثوب اخضر
كسيت ، تخللها لجـين جـار
ينساب فـي مهل فظـن خريره
في الاذن انغاما علـى اوتار

* * *

ولى الخريف مـع الشتاء كلاهما
واتى الربيع بحلة ... وازار
صيغت من الورد النضير خيوطه
ومن المروج الخضر والازهار
وبـدا بحلتـه عروسـا زينت
تزهو بطلعتها علـى المـنظار
سرت فذويت العيون سرورها
دمعـا تلالأ في سنا الانوار
فوق الخدود فلاح في لالائـه
طـلا يزين وجنـة الازهـار

* * *

هـذا الربيع فللطبيعة رونـق
يحلـو تأمله الـى الانـظار
فهنـا ربى فيها الجمـال منوع
يحثـو لابـداع الاله الباري
وهنـاك تبـدو روضة مخضلة
حسنت ، تخللها نهير جـار
يجري وازهـار الربيـع تحفـه
فبـدا كمـرآة زهـت باطـار
وهنـاك اطيـار تمازج لحنهـا
ما بين حسـون شدا وهـزار
تبـدو على اعلى الغصون كانها
تـاج يزين هامـة الاشـجار

* * *

هـذا الربيـع فمتعوا انظاركـم
وانوفكم بالطيب والازهـار
وتأملوا في الحسـن قبل ذهابه
لـو بعض حين يا اولى الابصار

أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن أدب ... وفن

سامى ادريس

كيـف حـالـى !!

● كيف حالى ؟!
يا صديقي ، صرت في احسن حال
زرعوني في الفيافــي ، في الرمال
صرت حمى .
صرت ركضا ودوار
صار يتعبني النظر
صار يحزنني القمر
وتعداني رجاء قد كفر .
● كيف احوال الهوى ؟!
يا صديقي .. قد ذوى .
وذوى كل غرور كان في عهد النسـاء
وغزا القلب ركون وفناء .
● كيف شعري ؟!
هو ما زال بكاء
والنساء
لم تعد تهوى نحيب الشعراء .
● كيف فكري ؟!
ان فكري صار نار
صار ركضا وعواء ودوار
ولساني ووجودي صار نار
● مرة ارنو لنفسي في بلاهه
اي شيء تحت هذي الشمس ،
يبكيني ، ودنيانا تفاهه
مرة ينتابني يأس رهيب
مرة يعتادني امل بعيد
مرة ارنو الى نوم طويل
دون تفكير بشيء في الوجود .
● مرة اصرخ في عزم لثورة
مرة اشتاق ان اصبح مجنونا واعوى
في الفيافي
حاملا ثورة جرحي والقوافي
مرة يتعب فكري من جنوني وطوافي
فأنادي في البوادي :
آه ليلى ، اه ليلى !
لم تعد ليلى تحب الشعراء
في زماني
لم تعد ليلى تحب الشعراء
● كيف زهره ؟!
يا جنوني !!
رغم كل البعد يا نفسي تحنين اليها
رغم صوت صار في المهـد لديرهـا
ويناديها بماما ،
ويغني ، ايه ماما ، ايه ماما !!
يا صديقي ان بعض الحب رعب
ان بعض الحب نار من اله .
● صوتك الصادق ياتي من بعيد
اين انت ؟!!
انني اشتاق للكاس الحزينة
انني شوق رهيب
سوف ابكي طول عمري
آه يا كاسي الحزينة !!

اتجـاهـات فى الادب العـالمى

عــن الـروايــة الفلسفيــة

بقلم : امير اسكندر

● كثيرا ماعتبرت الفلسفة بالمعنى الاصطلاحي الصارم للكلمة ، شيئــا مختلفا اختلافا بينا عن الفن . والشكل الفني او الادبي ، على الرغم من انه يمكن ان يتضمن بمعنى او باخر فلسفة الكاتب او الفنان وافكاره عن الحياة، فانه نادرا ما كانت له علاقة بالفلسفة كما يفهمها الفلاسفة المحترفون . بينما يهتم الروائي مثلا بتصوير الشخصيات الفردية في علاقاتها مع احداث محددة وبينما يتسم العالمالروائي بالخصوصية والفعل والحركة ، نجد أن البحـــث الفلسفي في الجانب الاخر ، يكشفعن عالم ساكن يتسم بلثبات ، عالم مجرد تسوده التعميمات ، عالم واحد وكلي وشامل ، يبحث عن بعض الحقائقغير المتغيرة خلف المظاهر المتغيرة !

وينبري نقاد الادب والفن الى ازجاء المديح للكاتب الذي يتمكن من التقاط اللحظة النفسية الحارة والبكــر ، وتصوير التجربة التلقائية المعاشة ، اما الفلاسفة فانهم لا يتلقون المديحمن نقادهم الا اذا نجحوا في تشكيـــل تاملاتهم العقلية وتصوراتهم الفركية في نظام منهجي شامل ومتكامل .

الكاتب الفنان يقدم اذن صــورة وصفية للواقع .. اما الفيلسوف فانه يقدم صورة تجليلية لهذا الواقــع . وهذه الفروق جميعا بين « استحضار» التجربة بواسطة الكاتب الفنـــان ، و « تحليلها » بواسطة الفيلســوف تمثل الاساس الذي يستند اليه اولئك الذين يعارضون ما يسمى بالمســرح الفلسفي ، وما يطلق عليه الروايـة الفلسفية ، على الرغم من ان هـذا الاتجاه الذي ينعكس على كل مجال من مجالات الفن ، بحسب خصائصـــه وظروفه ، يمثل واحدا من الاتجاهات السائدة ، فيما يمكن تسميته بالادباو الفن العالمي المعاصر .

والحق ان هذه الاعتراضات جميعا، ليس لها ما يبررها الا في حالة واحدة، هي ان تصبح الاعمال الادبية والفنية، مجرد تصوير للافكار الفلسفية ،ومجرد تعبير عن المفاهيم المجردة . وفياعمال روائية فلسفية كبيرة ، مثل بعضاعمال سارتر ، وكامي ، ومالرو ، لا يحس القارىء بان الافكار الفلسفية ، التــي يريد كل منهم التعبير عنها ، قائمـة بابعادها الصلبة الصارمة . انهاذابت في العمل الفني نفسه ، بحيث لا يكاد يدرك المرء ادراكا واعيا ، بان هـذا الكاتب يريد ان يقدم فكرة فلسفيـــة محددة الى قارئه . وهذا هو المركب الجديد الذي لا يقدر عليه سوى كبار الكتاب في الفلسفة والفن .

قصــة بسيطة قد تعادل رسالة فلسفيــة !

وقد لا يكون ثمة اليوم من يناقش في قيمة « الرواية السيكولوجية » التي تعتمد على التحليل النفسي ، والتي كان ظهورها ـ كاتجاه ـ اثرا هاما من اثار المكتشفات القيمة ، التــي قدمها علماء النفس وعلى رأسهــم « فرويد » للفكر الانساني . ومع ذلك يظل الفارق هنا ايضا قائما بينتصوير .. مجرد تصوير .. بعض نظريــات التحليل النفسي في رواية ، وبين تلك الرواية التي تكشف عن تاثر فيالنهاية بنظريات التحليل النفسي واكتشافات فرويد . وكما أن الرواية السيكولوجية لا يمكن أن تكون ترجمة للنظريــات السيكولوجية او شرحا لاراء فرويد او ادلر او يونج ، فكذلك الروايـــة الفلسفية لا يمكن أن تكون ترجمـــة للنظريات الفلسفية ، او شرحا لاراء الفلاسفة . واذا كانت كل تجربـــة انسانية لها بعدها السيكولوجي المعين فاننا نجد كذلك في كل حدث انسانــي ووراء حدوده السيكولوجيةوالاجتماعية دلالته الفلسفية .

على انه من المفيد أن نقول انهذه المفاهيم الجديدة حول الروايةالفلسفية لم تكن نتيجة لتطور الفكر الادبي او الروائي فقط ، بل ربما كانت في المقام الاول ، نتيجة لتطور الفكر الفلسفيفي الاساس . فلا شك أن معظم الروائيين الفلاسفة الذين برزت اسماؤهم فــي هذا المضمار ينتمون بشكل او بــاخر الى تلك الفلسفات التي اصطلــح المؤرخون على تسميتها بالفلسفـــة « الظواهرية » التي اسسها المفكــر الالماني « هوسولر » ، والتي جعــل شعارها « علينا بالعودة الى الاشياءفي ذاتها » ! ثم جاء بعده معظم الفلاسفة الوجوديين فطوروا هذا الاتجـــاه ، واستفادوا منه ، وساعدهم علىذلك او دفعهم اليه ، انهم في معظمهم من الفلاسفة الادباء .

ولقد عبر المفكر الفرنسي « ميرلو بونتي » عن هذا التشابه بينالفلسفة والادب عندما قال : « أن الفلسفـــة ليست انعكاسا لبعض الحقائق الجاهزة الموجودة من قبل ولكنها مثل الفن تمثل التجسيم المباشر للحقيقة . انالفلسفة الصادقة هي التي تعلمنا من جديدكيف ننظر الى العالم ، وبهذا المعنى فــان قصة بسيطة يمكن أن تقدم لنا العالم في اقصى عمقه ودلاته كما يمكـــن أن تقدمه الرسالة الفلسفية » .

أبطال مقتربون فيعصر الشك!

بيد أن التطورات الاقتصاديـــة والاجتماعية والسياسية التي عبرتبها اوروبا والسياسية التي عبرت بهــا اوروبا فيما بعد الحرب العالمية الاولى وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية ـ وربما كان من الافضل أن نقول عبربها العالم ـ تظل هى الدافع الحقيقــي لذلك التغيير الذي طرأ على التفكير الادبي والتفكير الفلسفي جميعا . أن تلك التطورات وما صاحبها من ثورات وحروب ، وازمات ، ومعسكــرات اعتقال ، وبطولات ، وانهيارات ،هي التي ادت الى وجود حالات القلـــق والاغتراب والتمرد وخشية الموت ، والاحساس بالعبث ، والتعطش الى الطمانينة في احضان المطلـــق او في احضان الموت !

وهي من جانب اخر التي ادت الــى وجود ذلك الطابع الذاتي ، والمؤقت والملتبس ، والدرامي ،لابرز الاتجاهات الفلسفية الموجودة في اوروبا الغربية اليوم . ولعلها هي التي دفعت كاتبا روائيا كبيرا مثل « اندريه مالرو »الى أن يتساءل : هل هناك حقا طبيعـة انسانية ؟ وهي التي جعلت مفكــرا مثل سارتر ذات يوم الى ان يقول : ما الانسان ؟ انه نزوة لا جدوى منها! وهي ايضا التي خلقت في نهاية المطاف شخصيات روائية مثل « مرسو » بطل كامي في رواية الغريب ، و«روكانتان» بطل سارتر في رواية الغثيــان .. وغيرهما من الابطال الذين عبروا عن هذا الجانب في التفكير الاوروبـــي البورجوازي .. في هذه المرحلةالقلقة من مراحل العصر الذي احسنــت « ناتالي ساروت » الروائية المعاصرة عندما دعته « عصر الشك » !

الـكاتب الروائي يسبق اكتشاف الفلاسفة !

وماذا يمكن أن تكون الرواية اذن في هذا العصر ؟ انها لن تكون «الرواية الخالصة التقليدية » التي تقوم علــى تحليل الشخصيات كما هو الحال عند « جين اوستن » ، و « اناتولفرانس» و « تولستوي » . ولن تكون مجــرد « رواية سيكولوجية » كما هى عنــد بول بورجيه او دستويفسكي .. ولكنها ستصبح رواية من طراز اخر ..رواية فلسفية ، تشغل نفسها بما هو وراء المعطيات المباشرة للتجربة الانسانية . فذلك هو ما يستطيع عصر « افــول الغرب » أن يعطيه ، بل لعله افضل ما يمكن أن يعبر عنه . وهو ما نراه في معظم اعمال « كافكا » ومالــرو ، وسارتر ، وكامي ، وجبرييل مارسيل وبيكيت ، واعمال قليلة لهمنجـــواي وفوكنر الاميركيين .

لقد احسن « مالرو » تعريف هـذا المفهوم الخاص بالرواية الفلسفية كما ينتجونها عندما قال : ان الروايـــة الحديثة ، في وجهة نظري ، ليســت مجرد ايضاح او شرح او تفسيــر للانسان الفرد ، انها اداة للوعــي الميتافيزيقي ، انها الوسيط الممتــاز للتعبير عن العنصر التراجيـــدي في الانسان !

وكان كامي متلائما مع هذا المفهوم عندما الح على الصراع المأساوي بين الحياة والموت ، ودعا الى « التمرد» ـ على طريقته ـ ضد هذا الكــون بتقديم روايات تخلق عالما متخيلا وتعيد تصحيح العالم الواقعي من جديـد ، وتكسب لنا نصرا مؤقتا على الموت !

اما سارتر فلقد قال من وحي تجربته أن الروائي ينبغي أن يكون واصفــا للتجربة الانسانية اكثر منه شارحا لها وستكون النتيجة ان الكاتب الروائي سوف يسبق اكتشافات الفلاسفة !

هل يمكن لظروفنا العربيـــة ، واوضاعنا الاجتماعية والنفسيـــة أن تنتج ادبا يناظر ادب اولئك الاوروبيين اتباع الفلسفة الظواهرية والوجودية، والفلسفات الذاتية والتاملية عموما ؟ وما هو موقف الفكر الاشتراكي مــن تلك القضايا الفكرية والنفسية التــي تثيرها تلك الاعمال الروائية الكبرى في الغرب ، وتلح على وجداننا هنــا في الشرق ؟ وهل يمكن الاستفادة من ذلك المنهج الفلسفي ، وما ينعكس عنه من تجارب في الشكل الفني ، مع تغييــر المضمون بحيث يتسق مع واقعنـــا ، ويعبر بحق عن نوازعنا الفكريـــة والنفسية الجديدة ، في ادبنا العربي الروائي والمسرحي بــل والشعـــري ايضا ؟ .

اسئلة عديدة تحتاج الى اجابــات هادئة .. بعيدا عن الرفض المسبق ، والقبول الذي يتضمن التسليم الكامل، لاية تجربة يقدمها الغرب !

باى لسان اشتكيكم

شعر : مفيد محمد قويقس

تعالي وبكي الحب لو مرة معي
لاشكيك ما بي من غرامك وارجعي

تعالي فقد صار الفؤاد بذي النوى
يخاف على الجيران حين تودعي

ابات وهم القلب بيــن جوانحــي
وابكي هواكم في غروب ومطلع

فواللــه ثم الله انــي بحـــيرة
باي لسان اشتكيكــم وادعــي

فان جئت يا ليلى اليك بطــارق
اداوي هيامي في وصالك فاجمعي

فانا وكل العاشقيــن كبعضنــا
وكل فؤاد في هــــواه لمرتعــي

فما رغبة المشتاق غير وصالــه
وما حيلة المحزون غير تفجــع

لكم من حبيب هاجر يذكر الهوى
ويبكي لعهد مــن هواه مضيع

سئمت حياتي بالتنائي وعيشتي
ملت مكاني بالحياة وموضعــي

فان يسأل الواشون عني فخبري :
يتيــم بتيم ميـــت بتلـــوع

يــظل حسير القلب محتفل البكــا
بنفس بها الحاجات لم تتــمتع

وان مت يا ليلى على القبر عرجي
كثكلى تبكي بالمصاب ترجعــي
عسى بجنان الخلد ترتاح مهجتي
اذا كنت بعد الموت يا ليلى تشفعي
بنفسي بكــاء ما بكاه متيـــم
اذا بت ابكيه شفى الغل مدمعي
لعمرك ما زورت بالحب كلمتــي
ولم ارج غير القرب منك لتسمعي
احب من الايام ما طاب عندكم
وما كان بدءا في هــوى وتجمع
فكوني زعاقا او رواءا غاننــــي
لسا ق فؤادي من هواك بمطمع
واني لراض ان رضيت من النوى
وقانع نفسي بالذي انت تقنعي

مير معلم المحامى

امــراة غريبــة الاطـوار

امس الاول فقط تبين له اخيرا ان زواجه من امينة كان غلطة ، ولربما غلطة العمر .

قالت له وهي تتثاءب ـ انها ذاهبة لتنام وانها لا يعنيها البتة الموضوع الذي كان يحدثها عنه .

وعندما دخل غرفة النوم بعــد لحظات رآها تشخر بصورة لا تحتمل. تطلع اليها عن قرب وهي نائمة ـ أهذه هي حقا ما حلم به طوال سبع سنوات ، أهي حقا امينة التي عرفها ذات يوم واحبها وارادها بكل قواه ؟

وهل يجوز ان تنسلخ كل ذكريات الحب هكذا وبعد الزواج باربع سنوات؟

يقول البعض ان الزواج يقتل الحب ويحيل المرأة الى ماكنة اكل وثرثرة وتنغيص عيش الرجل .

فلماذا اذن كل هذا العذاب ؟ ولماذا النضال للتزوج من الحبيب ؟

لقد عاش مع امينة قبل الزواج سبع سنوات ملأى بالحياة والحب والامل والاهتمام . لقد كانت امينة محور اماله واحاديثه وتطلعاته واجتهاداته فــي الحياة .

لقد درس وتعلم وتطور من اجــل امينة وكم لمع انوار البهجة في عينيها ، والبسمة العذبة في فمها ، والخفة في دمها عندما كان يبشرها بتــقـدم او يشاورها الامور ويتبادل معها المواضيع المختلفة .

لقد تغير كل ذلك بعد سنة مــن الزواج ، سنة بالتمام والـكمال . فالعذوبة تحولت الى شراسة ، والرقة الى قسوة والبسمة الى تشنج والهمسة الى صراخ .

قال لها ذات يوم انه ينـــوي التسجيل لشهادة الدكتوراة . فلــم يحظ منها بغير رفع الكتف وعــدم الاكتراث والاهتمام .

تألم ولكنه ابتسم . لعلها تعبة او ضجرة أو مريضة .

وعندما عاد فرحا بعد التسجيل وجدها عصبية الى حد لا يطاق .

هل هنالك ما يزعجها ؟

كان يحبها ويهتم بها ويسهل لهــا امورها واعمالها ويخاف عليها مــن قسوة النسيم ويرعاها كما يرعى الاب ابنه والحبيب حبيبته .

ضمها بين احضانه وسألها عــن صحتها وشؤونها وقضاياها وعمــا يؤلمها ويضجرها ، فلم يسمع غــير الشكوى والتأفف ولم ير تجاوبا غــير الضجر ولا كلاما غير سماع ما يتعبها خلال النهار .

قال لها ذات مساء وهو في كآبــة عميقة ـ اتحسين بأنك اخطأت في زواجك مني ؟

فلم تجب وظل المكان يخيم عليــه السكوت والكآبة ثم غادرته الى الفراش لتتركه كالعادة وحيدا مــع افكاره ووساوسه .

وقال لها في مناسبة اخرى هــل يؤلمك شيء ؟ فلم تجب ، ثم غادرت المكان الى الفراش ليعلو شخيرهــا بعد لحظات .

اخذها بالقوة الى الاطباء ليتأكد من سلامة صحتها . طبيب خبير يقول انها عصبية ، مجرد توتر عصبي . شيء نفساني . والثاني يقترح اخذها الى مكان للاستجمام والراحـــة . واقترح الثالث خروجها للعمل ، اي عمل للتحرر من الفراغ . خرج معها الى الارياف ، تجول معها في القرى. ابعدها عن البيت شهرا . كانــت تضحك يوما لتتعبه اسبوعا . وعادا كما ذهبا .

ـ قالت له ذات مساء خذني الى اهلي ، فلست احب البقاء معك بعد اليوم .

لم يتكلم ولم يجادل ، اخذها معه الى اهلها ، تركها عند العتبة ورجع.

عادت بعد يومين الى البيت مــع ابتسامة كالحة وعينين بدون بريق . وعندما احتواها الفراش رجته ان يتركها .

وفي الصباح رجاها ان تفتش عــن عمل ، اي عمل لعله يفتح بوجهها ابواب الامل والتغير .

اجابت غاضبة انها لم تتزوج من اجل ان تعمل .

صرخ في وجهها غاضبا وترك البيت لا يلوى على شيء .

راح يذرع الشارع ذهابا وايابا بلا هدف ـ ماذا يعمل ؟ ان راسه يكاد ينفجر . هل يلطمها ؟ هل يقبض على عنقها ؟ هل يتركها ؟ هل يطلقها ؟ لقد اضحت لديه مشكلة لا يجد لها حلا . فالفكر شارد والقلق يشغل كل حواسه، وعمله الهام مهمول والدراسة اضحت امام علامة سؤال .

قال لنفسه لعل صديقه ابراهيــم يعينه ، وابراهيم طبيب نفساني كان رفيق الطفولة والصبا ، راح يطلب العون لديه . اضطجع على اريكــة وراح يتكلم عن امينة . امينة فتاة الحب والاحلام . امينة التي اعطاها كل عواطفه واحساسه وعمل المستحيل من اجل ان يحظى بها رغم ممانعــة ذويها ... امينة التي لم يبخل بشيء من اجلها ... امينة التي تحولت من نغم عذب رقيق الى ماكنة فظة لا قلب لها ولا عواطف ولا احساس .

قال له ابراهيم ـ انه الدلال . دللتها يا صاحبي اكثر من اللازم ... صهرت نفسك ، واذللتها من اجــل ان تبقى امينة على الرف العالي ، اميرة مرغوبة . انك لم تحولها بعد الزواج من ملاك الى امراة تعمل وتطبخ بل ابقيتها على القمة ورحت انت تحوم حول القاعدة . هي تراك من فوق وانت ترفع العينين الى اعلى. اتريد ان تعيد امينة الى الارض والى امرأة ككل النساء ... طلقها .

أجاب ملتاعا ـ اطلقها ؟؟

ـ نعم ، طلقها ... اذا كنت تحبها .. طلقها اذا اردت علاجهــا وعلاج زواجكما . طلقها اليوم قبــل الغد . طلقها لمصلحتها ... فهي في حاجة الى هزة قوية تحيلها الــى انسان ثم تزوجها من جديد .

كلام الطلاق ظل يرن في رأسه وهو يسحب القدمين في طريقه الى البيت. هل يقدر ؟ انه يحبها ؟ وهل تعود اليه بعد الطلاق ؟

رئيس الجمهورية النـائـم

اذا عدت الولايات المتحدة الرؤساء الذين تولوا رئاسة الجمهورية فيها ، فيجب ان تعد بينهم دافيــد ريس اتشنسون ، وان كان قد قضى طول مدة رئاسته نائما كما اعترف هــو بذلك فيما بعد . .

ولم يكن نومه هذا ناشئا عن اصابته بمرض النوم ، ولا بمرض اخر ، ولكن الظروف قضت بذلك .

وتفصيل الامر ، ان الرئيس «بولك» انتهت مدة رئاسته يوم ٤ مارسسنة ١٨٤٩ ، فوجب ان يخلفــه الرئيس «زاشارى تايلور» الذى انتخبته الامة رئيسا جديدا .. ولكن يوم ٤ مارس سنة ١٨٤٩ . كان يوم احد ، ولا يجوز انيحتفل في يوماحد بتولية رئيسجديد ولذا تأجلت حفلة تنصيبه الى يــوم الاثنين .

ولما كانت رئاسة الجمهورية لا يصح ان تبقى شاغرة ولو لحظة واحدة ، فقد تولاها رئيس مجلس الشيوخ دافيد ريس اتشنسون ، ولكن ليلة واحدة فقط..وهكذا صدق عليه انهقضىمدة حكمه نائما .

الشرف الضائع

هل تستطيع القوانين السائدة في المجتمعات الديمقراطية ان تحمي حرية الفرد وتمنع التدخل في شؤونه الشخصية ؟ نظريا : نعم ، عمليا : لا .. ولا !!

الحريات المكفولة للجميع هي التي جعل حماية الفرد من اذى الاخرين مهمة شبه مستحيلة . القوانين تقول ن كل انسان بريء من كل تهمة نسب اليه ما لم تدينه محكمة وتثبت عليه هذه التهمة . الواقع غير ذلك ماما . باستاعة شرطي بسيط ان وقف اي انسان مهما كان لمجرد انه شتبه به لفترة معينة من الزمن حددها كل دولة حسب قوانينها مفاهيمها للحرية . وخلال هذه الفترة قد ينشر الخبر في الصحف .. يشهر بالشخص المذكور .. ويعرف ل اصدقائه ومعارفه انه مشتبه ه .. وقد ينحى عن عمله وقد يصبح جرما حتى باعين اقرب الناس اليه. ل ذلك دون ان توجه اليه حتى تهمة سمية .. ناهيك عن العذاب الذي لاقاه في معتقله .. حيث يلتقي مع جرمين حقيقيين .. وارباب سوابق . ولصوص .. وقتلة .. وحيث نام في غرفة ضيقة مظلمة .. وعلى راش عفن قذر ..

قد يطلق سراح هذا المشبوه اذا تضح للشرطي الذي اعتقله انه اخطا اعتقل شخصا اخر غير الذي نوى عتقاله .. او انه لم يستطع ايجاد دلة وبراهين تجعل القاضي يصدر مرا باعتقال المتهم لمدة محددة على ذمة التحقيق . ولكن الضرر الذي لحق بهذا الشخص خلال مدة الاعتقال لا. يمكن ازالة اثاره ابدا .. فبالاضافة الى الصدمة النفسية الهائلة التي سببها الاعتقال له ، وبالاضافة الى العذاب الذي قاساه خلال مدة الاعتقال .. فان الشبهة تظل عالقة بالنسبة لمعارفه .. واصدقائه .. يما حتى افراد عائلته .. لان هناك ، يقول : لا دخان بلا نار ! واذا نت الشرطة قد اعتقلته من دون اس .. فمعنى ذلك انها اشتبهت سيء .. او كان لها اساسا قويا مها لهذا الاعتقال . اطلاق سراحه يعني انه بريء بقدر ما يعني انه ابرع من الشرطة .. بحيث ت عليها فرصة العثور على اي يل يدينه .

على ان اخطر ما يمكن ان يواجه فرد اذا تعرض لتجربة مرة كهذه ، يكون مادة شيقه وطبق شهي في ع من الصحافة اصطلحوا على سميتها بالصحافة الصفراء .. صحافة زادها الفضائح .. والدم الذي يغذيها التشهير . صحافة من هذا النوع لا يهمها التاكد ان كان الشخص المشتبه به بريء ام مذنب.. يعنيها ما هي النتائج المترتبة على التشهير بهذا التعس الذي ساقه حظه العاثر لتجربة كهذه . الذي يعنيها بالدرجة الاولى ان تقدم لقراءها مادة مثيرة .. وفضيحة جديدة .. تفاصيل تجعل رواجها مضمونا .. الكاتب الالماني هينريخ بل الحائز على جائزة نوبل كتب قصة اسماها « الشرف الضائع لكاترينا بلوم » ، هي في الواقع وثيقة انسانية من الدرجة الاولى يفضح فيها مجتمع الديمقراطية والحرية .. مجتمع الرخاء والترف وبحبوحة العيش .. المجتمع الذي تسيطر عليه الديماجوجية والصحف الصفراء .. الصحف الباحثة عن الفضائح . هذه الصحف المنتشرة في المانيا الغربية وفي غيرها من الديمقراطيات الغربية وتعيث فسادا في مجتمعاتنا بصورة رهيبة ، دون أن تستطيع هذه المجتمعات ان تحمي افرادها الذين يسقطون ضحايا باسم حرية التعبير لتلك الصحافة التي تعيش من تحطيم اشخاص ابرياء .. كل ذنبهم انهم سيقوا مرة للتحقيق معهم .. او كانت لهم مغامرة غرامية عابرة . « الشرف الضائع لكاترينا بلوم » الذي كتبه بل على شكل قصة وثائقية بوليسية هو صرخة احتجاج صارمة ضد البورجوازية في المانيا الغربية .. ضد اساليب التحقيق التي تتبعها الشرطة الالمانية .. ضد سلب حرية الفرد المقدسة .. ضد غباوة الجمهور وتلهفه لقراءة الفضائح التي تنشرها الصحف الصفراء غير عابيء بشيء ولا يهمه تحري الحقائق .

هنريخ بل كتب قصته بعد ان مر هو ذاته بتجربة رهيبة من هذا النوع وجعلته هدفا لحملة تشهير رخيصة شنتها عليه صحيفة المانية من هذا النوع باسم « بيلد زايتونغ » .

في الثاني والعشرين من شهر كانون الاول عام ١٩٧١ وقع حادث سطو على مصرف في بلدة كيزر سلوتيرن في المانيا الغربية . خلال تبادل اطلاق النار بين اللصوص ورجال الشرطة ، قتل احد رجال الشرطة . بيلد زايتونغ ، صحيفة المانية رخيصة واسعة الانتشار « ٤ ملايين نسخة يوميا » ، يصدرها ملك الصحافة الالمانية اكسل شفرنجر ، وجدت في هذا الحادث مادة خصبة . اجرت تحقيقا مزعوما ، انتهى الى القاء تبعة الجريمة على العصابة اليسارية التي عاثت فسادا في المانيا في مطلع سنوات السبعين ونشرت الرعب والفزع .. وراح نتيجة اعمالها الارهابية الكثير من الضحايا الابرياء الذين لاقوا حتفهم على ايدي افراد العصابة وقتلوا بدم بارد .. عصابة بادر ماينهوف .

خلافا للقانون القائل ان المتهم بريء ما لم يدان .. ودون مراعاة لشرف مهنة الصحافة ، شنت بيلد حملة هستيرية شعواء ضدافراد هذه المنظمة التي ترتكب جرائمها في وضح النهار باسم المبادىء السياسية ، حملة اثارت جميع الاوساط الليبرالية في المانيا . هنريخ بل الذي يلقبه بعض معارفه باسم « ضمير المانيا الحي » والذي فاز بجائزة نوبل للادب « عام ١٩٧٢ اي بعد سنة من هذا الحادث » كتب مقالا في مجلة « دير شبيغل » ندد بحملة بيلد المغرضة ، وقال انه ليس من مهمة الصحافة أن تكون هي القاضي وهي الحكم ، وتصدر حكمها على متهم قبل ادانته . وان هناك هيئات قضائية مهمتها ان تحقق وتثبت التهمة على المتهم او تبرىء ساحته ، وان قيام صحيفة بحملة هستيرية لاثارة الراي العام لا يخدم العدالة في شيء . وضاق صدر صحافة شفرنجر بهذا المقال وفي مقدمتها « بيلد » فشنت حملة شعواء ضد هذا الكاتب الحر ، سلسلة طويلة من المقالات اتهمت بل باشنع التهم واسمته « ربيب الشيوعيين و « غوبلز العصر الحديث » . بيل دافع عن نفسه وندد بالافتراء الزاعم ان له علاقة بعصابة بادر ماينهوف او انه يؤيدها او يؤيد اليساريين . قال انه لم يقصد في مقاله سوى الدفاع عن مبدأ مقدس بنظره .

ولكن حملة بيلد اعطت اكلها . القراءالبسطاء الذين يطالعون الصحيفة اليومية اثناء فترة استراحة او في الباص اعتقدوا ان لا دخان بلا نار .. واذا كانت الصحيفة تقول ان بل دافع عن بادر ماينهوف لانه يتحمس لهذه العصابة ، فهو اذن شيوعي مجرم مثلهم . علينا ان نتذكر ان اعمال عصابة بادر ماينهوف الارهابية قد زرعت الرعب والفزع في قلوب الالمان .. وجعلتهم في حالة هستيرية . لذا فقد بدأ يتلقى سلسلة من المحادثات التلفونية يمطره فيها متحدثوها باشنع الشتائم والمسبات ويلقبونه بعدو الشعب الاحمر .. وحمل اليه البريد وابلا يوميا من رسائل مماثلة . بيته احيط بعدد من رجال الشرطة المسلحين كلا ! ما جاء هؤلاء لحمايته من اعتداء محتمل ، بل للبحث عن افراد عصابة بادر ماينهوف الذين قد يتورطون ويحضرون لزيارة صديقهم ومؤيدهم والمتحمس لهم . باختصار .. حياة هذا الكاتب الكبير اصبحت جحيما لا يطاق .

وبعد ان خفت حدة العاصفة سئل الكاتب الكبير في مقابلة صحفية ، اذا كان ينوي ان يسجل هذه التجربة المرة التي مر بها في كتاب . واطرق الكاتب صامتا .. ثم رفع رأسه وقال: ان فعلتذلك فلن يكون بصورة مباشرة .. يجوز ان بعض ما مر بي ينعكس في كتاب .. ويكون وسيلة للانتقام من هؤلاء الاشخاص الذي اساءوا لي عن تعمد وسبق اصرار . حتى الكاتب يحق له الانتقام احيانا .

يقول بل عن كتابه :

كاترينا بلـــوم .. القاتلة

— بعد هذا الحادث طلبت من صديق يعمل معي احيانا ، ان يتابع ما تنشره صحيفة « بيلد » وغيرها من الصحف الصفراء عن فضائح وحملات تشهير ضد اشخاص معروفين وغير معروفين . خذ على سبيل المثال .. كممثلة معروفة جدا امضت ليلتها في سرير مخرج معروف ، وقد ضبطهما زوج الممثلة عاريين في الفراش . الخ الخ .. باختصار سفالة من الدرجة الاولى .. تكون مرفقة احيانا باسماء صريحة وصور. وحينئذ سالت نفسي: ما الذي يفعله اشخاص كهؤلاء عندما تداس كرامتهم ، ويطعنون في شرفهم.. ويصبحون طبقا شهيا في الحفلات والمآدب والصالونات البورجوازية الراقية لبضعة ايام .. ولن تعد الى مجراها الطبيعي بعد ذلك ابدا . درست العديد من هذه القصص دراسة جذرية دقيقة . واضفت اليها ما جرى لي شخصيا .. وكتبت قصة انسان عصري .. مجهول تماما لم يكن يعرفه احد من قبل .. وبين عشية وضحاها وقع ضحية حملة همجية وحشية من هذا النوع ، فاصبح اسمه مادة للسخرية والهزء على كل لسان .. وفي لحظة انهار عالمه .. وفقد كل مقومات وجوده .. وتحطم كيانه .. واستحالت حياته الى جحيم .. الجحيم اخف منه الف مرة . في سنة ١٩٧٤ ظهرت في الاسواق الطبعة الاولى من كتاب « الشرف الضائع لكاترينا بلوم » بل كتب في الصفحة الاولى ملاحظة جاء فيها « الشخصيات والاحداث في هذه القصة هي خيالية . اذا اتضح ان خلال سياق الاحداث هناك بعض التشابه بين التصرفات الصحفية لابطال القصة . من الصحفيين وبين تصرفات جريدة « بيلد » فهذه الجوانب المتشابهة لم تات عن قصد ولا عن طريق الصدف ، بل كان من المتعذر عدم ادراجها » .

الكتاب احدث ضجة هائلة كبرى في المانيا .. وخلال اسبوع واحد تصدر قائمة اروج الكتب . دار شفرنجر للنشر تجاهلته تماما . بل ان شفرنجر اصدر اوامره لصحيفته الكبيرة « دي والت » التي اعتادت ان تنشر قائمة باسماء الكتب الرائجة في الاسواق . ان تكف عن نشر هذه القائمة حتى تخلو من كتاب « كاترينا بلوم » — وقد استمر ذلك عدة اسابيع — وبعد سنة تحول كتاب بل الى فيلم سينمائي الماني يحمل نفس الاسم اخرجه شلندورف فون تروتا بالاشتراك مع زوجته مرغريتا فون تروتا .

للفيلم الالماني في اسرائيل قصة . ففي اواخر الخمسينات سمحت السلطات الاسرائيلية بعرض بعض الافلام الالمانية باعتبارها جزء من التعويضات الالمانية لاسرائيل . واذكر ان الفيلم الالماني الاول الذي عرض في اسرائيل ، كان قصة بوشكين الشهيرة « مفتش المحطة » ، تمثيل

بقلـــم : ابراهيم موســى ابراهيـم

الممثلة الالمانية المعروفة ايفا بارتوك — التي زارت اسرائيل فيما بعد واشتركت في تمثيل بعض الافلام الاسرائيلية . وتجح الفيلم ، فكان فاتحة لسيل من الافلام الالمانية لسوء الحظ كانت كلها على مستوى استعراضي تافه . فاعرض عنها الجمهور . ومنذ سنة ١٩٦٢ وحتى اليوم لم تشهد الشاشة الاسرائيلية فيلما المانيا .. حتى جاء « الشرف الضائع لكاترينا بلـوم » المعروض حاليا على شاشة سينما غوردن — تل ابيب ، فعزز الثقة بالفيلم الالماني .. وقدم لنا نموذجا حيا للفترة الهائلة التي قطعتها السينما الالمانية خلال الفترة الطويلة التي انقطعت الصلة بيننا وبينها .

ليس في قصة بل اي جديد . الدور الذي تلعبه بعض الصحف الانتهازية في حياة المجتمع في البلاد الديمقراطية معروف . وفي كل بلد توجد « بيلد زايتونغ » خاصة بها — بيل اسمي الجريدة في كتابه « زايتونغ » اي جريدة — مقالات وكتب عديدة عالجت دور الصحافة الانتهازية التي تحطم حياة الفرد بالافتراءات والتلفيقات وكل وسائل التشهير ، ودور الشرطة في اعتقال الابرياء لإقتلويه سمعتهم ومطاردتهم. بمسرحيات. وافلام سينمائية عالجت هذا الموضوع . وللاسف ان بلادنا لا تخلوا من هذا النوع من الصحافة . بيل لا يتهم الصحافة وحدها ويحملها تبعة ما حدث لبطلة قصته البريئة ، بل يقول صراحة ان هناك شبه حلف غير مقدس بين هذه الصحافة وبين السلطات ، بينها وبين الشرطة ، وبينها وبين الادعاء العام . بل انه فعل اكثر من ذلك .. انه يقول ان هذه السلطات التي تبدو في الظاهر مستقلة تمام الاستقلال في جميع هيئاتها .. وتعمل وفق ما يمليه العدل والدستور والمصلحة العامة تقف هيئة غير منظورة تمدها بالتعليمات اللازمة .. هذه الهيئة هي الجهاز الاقتصادي العملاق الذي هو اشبه بالاخطبوط ، والذي يسير المانيا العصرية ، ويملي على جميع سلطاتها — التشريعية والتنفيذية — كلمته ، وهي تبرز من تريده ان يبرز وتطمس معالم ، ما تريد ان تطمس . بل لا ينكر ان هناك صحافة نزيهة لا تسعى وراء المال ، ولا تبيع نفسها وضميرها للسلطات . بل يقول على لسان بطلة قصته « كاترينا بلوم » الصحافة الاخرى كتبت عن القضية بشكل اخر لا كما كتبت زايتونغ .. ولكن من يقرأ هذه الصحف ؟ كلهم يقرأون زايتونغ فقط !!

تحليل تفساني عميق لنفسية البطلة، والاشخاص المحيطين بها ، تحليل ينسيك احيانا اين انت وماذا تقرأ .. وتشعر انك تعيش مأساة البطلة .. تتالم لالامها وكانها قريبتك .. ابنة عمك .. بل اقرب .. اختك .. زوجتك ! !

بيل قسم ابطال قصته الى قسمين: سود وبيض .. ايجابيون وسلبيون . ليس هناك وسط .. بل تطرق الى اقصى الحدود .. البطلة .. كاترينا بلوم خادمة ذات طفولة شقية ومراهقة تعسة .. حصلت على شهادة كخادمة ذات مستوى جيد ، تعمل باخلاص ، ذات مستوى ثقافي واخلاقي راق جدا، هي شخصية ايجابية « جـدا » . معارفها « الايجابيون » ايضا ، بعضهم شخصيات ذات مركز ونفوذ لا يتخلون عنها ، يمدونها بمساعدتهم في ساعة المحنة ، رغم الخطر الذي يتهددهم والذي قد يدمر مركزهم من جراء هذه المساعدة . ومقابل هذه المجموعة النقية الورعة الطاهرة البيضاء ، تقف مجموعة اخرى سوداء معدومة الذمة والضمير ، وعلى راس هذه المجموعة الصحافة ، الشرطة الادعاء العام ، الاغنياء المتخمون ، الراي العام ، الجمهور الظامىء للفضائح . هذا التوزيع وان بدا للقارىء الذي لم تسبق له قراءة الرواية خياليا ، يتحول الى واقعي

يبدأ الكاتببقصته من نهايتها. كاترينا بلوم ، مطلقة في السابعة والعشرين من عمرها ، خادمة ، تعيش لوحدها في شقة خاصة بها في عمارة كبيرة ، دعت الى منزلها في الرابع والعشرين من شهر شباط ١٩٧٤ . المصادف يوم الاحد ، خاص ايام الكرنفال السنوي في مدينتها ، الصحفي وارنر تتجسد لاجراء مقابلة صحفية معه . الصحفي الذي تستقبله كاترينا بترحاب وتقدم له الشراب يقترح ان تبدأ المقابلة بمضاجعة جنسية . كاترينا تبتسم ، للخطة خيل للصحفي انهاترحب باقتراحه ولكنها تشهر مسدسها وتفرغ محتوياته في صدر الصحفي المذهول فيسقط فاقد الروح فاغر الفم مفتوح العينين .

وتترك كاترينا بلوم شقتها .. وتقوم بنزهة طويلة في شوارع المدينة ، ثم تدخل القسم ، وتعترف للشرطة بارتكابها لجريمتها . من هنا ينتقل المؤلف الى وصف الايام التي سبقت جريمة القتل . ابتداء من يوم الاربعاء العشرين من شباط في ذلك اليوم دعيت كاترينا الى حفلة رقص اقيمت في دار قريبة لها بمناسبة بدء الكرنفال السنوي وفي هذه الحفلة التقت مع لودفيج غيتن ، ورقصت معه ، واحبته من اول نظرة وبادلها هو الحب . ولما شعر العاشقان ان كل ما يحيط بهما من مظاهر الاحتفال يضايقهما ، دعته هي الى شقتها فلبى الدعوة ، حيث امضيا ليلة غرامية صاخبة ، دون ان تعرف كاترينا ان عشيقها هو مجرم هارب من العدالة ، تطارده قوات الشرطة ، وتتهمه بالسطو المسلح على مصرف وقتل شرطي ، والانتساب الى عصابة سياسية حمراء . كاترينا لم تكن تعرف ان الشرطة كانت ترقب لودفيج طيلة الوقت .. ووضعت شقتها تحت المراقبة بعد ان دخلتها معه . في ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي ، هاجمت شلة مسلحة من رجال الشرطة شقة كاترينا .. ولكن الطير كان قد غادر القفص .. كاترينا كانت وحدها عارية في فراشها . لودفيج اختفى رغم حصار الشرطة الشديد كانما انشقت الارض وابتلعته. الشرطة تقوم باجراء تفتيش داخل الشقة وتقلب عاليها سافلها .. يحتلون كل شبر في الشقة يسوقونها كالبهيمة الى قسم الشرطة لاجراء تحقيق معها .

من هذه اللحظة تغيرت حياة كاترينا وباتت اشبه بالجحيم . الشرطة بالاتفاق التام مع الادعاء العام يضعون حياة كاترينا منذ طفولتها وحتى ذلك اليوم تحت المجهر . جريدة «زايتونغ» تثيرها حملة شعواء ضد كاترينا ، التلفون في شقتها يدق باستمرار .. ترفع السماعة واذا بالمتحدث رجل سافل يقول : زانية حمراء .. لك عندي مفاجاة سارة !! والثاني يقول: انا خير من يحسن مضاجعة العاهرات من امثالك .. شرفونا تجدوا ما يسركم ! ! والثالث يقول : لماذا لا لا تقصدين بيع بضاعتك على الحمر عبر الحدود ؟

بل يقول لسان كاترينا : الان ، انا اعرف كيف يعمل هؤلاء الخنازير بيل يصور في كتابه بصورة يقف لها شعر الرأس هولا اساليب التحقيق في الشرطة ، العناوين الرئيسية في زايتونغ . بلورنا ، صديق كاترينا محاميها ، ومخدمها في المستقبل ، والذي تحطم بسبب مناصرته لها ووقوفه الى جانبها ، دهش عندما بدأ يتصل مع بعض معارفها القدامى : الدكتور برتولد هيفرس وزوجته ايرنا .. دهشوا من عمل كاترينا .. — عملت كخادمة عندهما لمدة ثلاث سنوات . برتولد هيفرس قال لبلورنا : اذا كانت كاترينا متطرفة ، فالذي اعرفه عنها انها متطرفة بطبيعة قلبها وبرغبتها في مساعدة الاخرين ، بفكرها الراجح بثقافتها الواسعة ، وانا بصفتي مدرس للتاريخ ومحاضر في اصول اللغة استطيع ان احكم جيدا بعد تجربة تعليمية طويلة ولقاء مع اصناف شتى من البشر خلال اربعين عاما لم اخطيء الحكم الا في اوقات نادرة جدا .

كاترينا لا تعرف من يجري حولها ، لا تصدق ان هذا الكلام البذيء الذي تنشره الصحف يكتب عنها . وهي تتساءل : ماذا بقي لي ، اذا كانت الدولة لا تستطيع ان تفعل شيئا لحمايتي من هذا الوحل ، وان تعيد لي شرفي الضائع وكرامتي المهدورة ؟؟ الدكتور كورتن المدعي العام للبواء الذي تسكنه يؤيد الصحافة في حملتها ويقول ان حرية الصحافة هي شرف نعتز به واحد معالم دولتنا الحديثة . ومن لا ينساق الى جماعة السوء ، وليس هو عضوا فيها لا يترك للصحافة مجالا لمهاجمته . الواقع غير ذلك تماما بيل يكشف هذا الواقع ، اصحاب النفوذ والمال هم الذين يملون كلمتهم على الصحافة . بيل يرمز الى هؤلاء بشخص واحد يدعى ليدينغ الذي يتحدث تليفونيا مع رئيس التحرير ويطلب منه ان يبرىء ساحة فلان ويسود ساحة علان . تتجس ، المحرر في جريدة « زايتونغ » يتنكر كممرض ويقوم بزيارة والدة كاترينا بلوم ، التي اجرت عملية جراحية ناجحة ، وهي راقدة في سريرها في المستشفى تتلقى الاوكسجين عن طريق انبوب . العملية نجحت ، وكانت هناك كل الاحتمالات ان تشفى الام .. ولكن زيارة تتجس تقضي عليها ، تتجس يدعي انه قام بواجبه كصحفي . قالت له : اكان من الضروري ان تسير الامور على هذا النحو ؟ اكان من الضروري ان تصل الى هذا الحد ؟ صحيفة زايتونغ حرفت اقوالها .. وزعمت انها قالت : كان من الضروري ان تسير الامور هلى هذا النحو .. كان من الضروري ان تنتهي هكذا ! هذا التغيير «التافه» في اقوالها يفسره المحرر بقوله : «انا بصفتي محررا لابد وان اساعد الناس في التعبير عن افكارهم » ! ! ويقول بيل عن هؤلاء المحررين على لسان بطلته : هؤلاء الناس هم قتلة .. يقتلون سمعة الانسان .. ويبدو لي ان واجب هؤلاء الصحفيين هو سلب الناس البسطاء شرفهم وتشويه سمعتهم والقضاء على صحتهم .



الصحفي ينتزع التحقيق مــــن الام المريضــــة

التحقيق مع كاترينا بلوم يجري بدون رحمة وبالفاظ جارحة . المحقق يقول لكاترينا : كيف اتفق ان فتاة مثلك سميها رفاقها « الراهبة » تلتقي مع مجرم كلودفيج وبعد مقابلة قصيرة تأخذه الى شقتها .. فهل يعقل انها ما كانت تعرفه من قبل ؟ ثم يقول لها بعد ذلك : هل ضاجعك خلال الليل ؟ ؟ وتصطدم كاترينا وتقول للمحقق : ما كنت اصور ما جرى بيننا بهذه الكلمات .

في افادات كاترينا تبدو متناقضات غريبة بالنسبة للمحققين : مثلا عداد سيارتها يدل على انها قطعت الاف الكيلو مترات دون تفسير معقول .. اين رحلت ؟ اين كانت ؟ مع من التقت ؟ وتفكر كاترينا طويلا .. ثم تقول للمحققين اشياء لا يفهمونها ، في حين اراد الكاتب ان يقدم لنا صورة حقيقية لشخصية البطلة : ادخل سيارتي .. افتح المذياع .. اضغط على البنزين وانطلق في الطريق .. اسير دائما في الطرق الرئيسية .. دائما تحت المطر .. احببت بصورة خاصة الطرق التي تزينها الاشجار.. احيانا كنت اجتاز الحدود الى هولندا وبلجيكا .. اجلس في بار هناك .. احتسي قدحا من القهوة .. او كوبا من البيرة واعود الى داري ! تسالني كم مرة كنت افعل ذلك ؟ لست ادري .. مرتين .. ثلاث مرات كل شهر.. ربما اكثر .. ربما اقل .. الرحلة كانت تستغرق ساعات طويلة .. وكنت اعود الى داري وانا في منتهى الاعياء! اعود في العاشرة او في الحادية عشرة ثم تضيف وكانها تفسر ما يدفعها الى ذلك : اعرف نساء كثيرات .. يعشن لوحدهن .. يغرقن همومهن بالسكر كل ليلة اثناء مشاهدتهن لبرامج التليفزيون ! !

كاترينا بلوم لم تجد وسيلة لتنتقم من معذبيها .. من محطميها .. ومن قاتلي والدتها .. الا بالقتل ! بيل يقول ان هذا العمل هو عاطفي وغير منطقي . محررون امثال تتجس هم كثيرون ولا يمكن قتلهم جميعا . بعد تتجس جاء تمبلر الذي هو نسخة مطابقة له .. !! كاترينا بلوم تقضي بقية عمرها في السجن تدفع ثمن « جريمتها » .. وكذلك حبيبها الغالي لودفيج .. الذي اتضح انه « ليس احمر » ولا « سارق بنك » ولا « قاتل شرطي » . كل جريمته انه هارب من الجيش .. هرب مع خزانة !! الضحية الحقيقية ليست كاترينا ، بل بلورنا ، المحامي الناجح ، الخبير بالصناعة ، الذي كانت كاترينا تعمل عنده ، والذي وقف الى جانبها فتحطم .. واصبح محتقرا منبوذا لا يريد احد تشغيله .

الاتفاق كان كاملا بين المؤلف وبين شلندورف ومرغريتا تروتا . المسودة الاولى للسيناريو كتبها الثلاثة معا . الفيلم السينمائي اكثر قسوة في اتهامه للسلطات من الكتاب !! شلندورف يقول : ليس المهم ان ننقل الكتاب كما هو على للشاشة الفيلم يرينا كاترينا بلوم ، كمواطنة مخلصة، كرمز لكل الخير في عالمنا ، كمخلوقة طاهرة بريئة ، ويرينا كيف تعرضت للعذاب والهوان .. وكيف تصرف رجال الشرطة معها وكيف حطموا «انسانيتها» وذهبوا ينبشون في ماضيها وحاضرها، ذهبوا الى زوجها السابق يحققون معه عن سبب طلاقها منه، وحاصروها في دارها حصارا نفسانيا رهيبا .. حتى دفعوها للجريمة دفعا ..

فولكر شلندورف مخرج الفيلم بالاشتراك مع زوجته مرغريتا فون تروتا ، يعتبران اليوم من دعائم نهضة السينما الالمانية الحديثة . شلندورف بدأ العمل في السينما قبل خمسة عشر عاما ، في سنة ١٩٦٥ قدم اول افلامه الناضجة « تلرس الصغير » انه اليوم في السابعة والثلاثين من عمره .. وامامه مستقبل مضمون . مرغريتا فون تروتا زوجته ، التي شاركته لاول مرة في هذا الفيلم ، الاخراج وكتابة السيناريو عمرها ٣٤ سنة . تعلمت المسرح في المانيا وفرنسا ، عملت كممثلة في المسارح الالمانية ، ومثلت العديد من الافلام . في سنة ١٩٦٩ ظهرت لاول مرة في فيلم من اخراج شلندورف ، وبعد زواجهما ، شرعت منذ عام ١٩٧٠ في كتابة سيناريوهات الافلام التي يخرجها زوجها .

كتاب بيل يقع في ١٤٢ صفحة . الفيلم الذي اخرجه شلندورف ومرغريتا يستغرق عرضه ١٠٤ دقائق . اذا كان الكتاب على درجة من الاثارة بحيث يجعل القارىء يطالعه على نفس واحد فالفيلم ديناميكي اكثر من الكتاب . شلندورف يسبي المشاهد من المشهد الاول ويجعله يشعر انه امام عمل سينمائي غير عادي . قد لا يكون الفيلم وثائقيا .. ولكنه بالتاكيد زاخر بالريالزم غني بالاوصاف الواقعية الجافة الخالية من كل مطيبات لغرض جلب المشاهد لشباك التذاكر .

انجيلا فينكلر هي كاترينا بلوم ، ما كان بيل يحلم بممثلة تجسد شخصية بطلته بامانة كانجيلا . بعدسة المصور الفنان يوست فاكانو نراها تسير في شوارع المدينة الصاخبة الغاصة بالمحتفلين الراقصين في ثيابهم التنكرية.. وكانها لا تنتسب الى هذا العالم الذي تسير فيه .. حسناء .. غامضة .. باردة .. ذات جاذبية من نوع غريب.. كاترينا كما تصورها فينكلر هي مزيج عجيب من القوة والمشاعر .. احساس ومنطق .. وهي لا تمثل ابدا بل تعيش الدور الذي تمثله وتشعرك انها فعلا كاترينا المظلومة المسلوبة الشرف المهدورة الكرامة . كل طاقم الممثلين الذي شاركها التمثيل كان في القمة مثلها . الموسيقى التصويرية لهانز وارنر هانزا كانت البعد المتمم لهذه التحفة .

« الشرف الضائع لكاترينا بلوم » ليس مجرد فيلم هام . انه نذير خطير بانه حتى في دولة ديمقراطية برلمانية تقدس القانون ، من الممكن ان يجرد المرء من كل ما يملكه من مقدسات واسس تقوم عليها حياته ويستند اليها وجوده وكيانه . لذا ، فمشاهدة هذا الفيلم هي واجب قبل ان تكون متعة . انه احد الافلام الخطيرة الهامة التي انتجتها السينما في هذا القرن .

اقرار رفع اسعار القهوة

القدس — اقرت لجنة الاسعار العامة امس رفع اسعار القهوة بنسبة ٦٧ بالمائة ، بحيث اصبح سعر ١٠٠ غرام من القهوة المحمصة ١١٫٨٥ ليرة بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة مقابل ٧٫٤٠ لبرات قبل ذلك .

كما اقرت اللجنة رفع سعر القهوة المذابة « سريعة التحضير » بنسبة ٤٣٫٠ بالمائة ، وسعر الشوكولاطا والحلويات والكاكاو بنسبة معدلها ٨٫٩ بالمائة « بين ٢٫٩ — ١٥ بالمائة »

اما اسعار اطارات السيارات فقد رفعت بنسبة ٧٫٦ بالمائة وتكاليف النقل بالشاحنات بنسبة حوالي ١٠ بالمائة .

استعراض بنود ميزانية بلدية نابلس

نابلس — من محمد عميرة — استعرض نائب ضابط الشؤون الداخلية في قيادة الضفة مع السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس بنود ميزانية البلدية لعام ٧٧—٧٨ والبالغة حوالي ٤٨ مليون ليرة .

اتصالات مكثفة بين اوساط اللاجئين بالضفة

لاتخاذ اجراءات لمنع وكالة الغوث من تقليص خدماتها لهم

يقول مندوبنا في الضفة الغربية — محمد عميرة — ان اتصالات مكثفة قد بدأت بين اوساط اللاجئين لاتخاذ اجراءات سريعة تحول دون قيام وكالة الغوث الدولية بتقليص خدماتها للاجئين بالضفة الغربية والقدس في الاشهر الثلاثة القادمة .

وصرح السيد علي بركات مختار مخيم اللاجئين في عين بيت الماء ان هذه الاتصالات قد بدىء باجرائها على ضوء اعلان الوكالة عن عجز جديد في ميزانيتها ونيتها في تخفيض مادة الدقيق من جديد والتي بدأت بتخفيضها من شهري ايار وحزيران من عام ٧٥ . وذلك اثر كتاب تسلمه السيد بركات ردا على كتاب كان قد ارسله الى الوكالة مطالبا باعادة صرف كميات الدقيق عن الشهرين المذكورين .

وقال السيد بركات ان وفدا من مخاتير ووجهاء اللاجئين سيشكل اثر هذه الاتصالات للتوجه الى عمان في القريب العاجل للاجتماع بكبار المسئولين الاردنيين ومن بينهم السيد مضر بدران رئيس الوزراء والسيد عدنان ابو عودة وزير الانشاء والتعمير والسيد شوكت محمود مدير المكتب التنفيذي والسفراء العرب لحثهم على التدخل السريع للحيلولة دون قيام الوكالة بوقف خدماتها للاجئين

فاتن حمامة تتزوج من جديد

القاهرة — يونايتدبرس — ذكرت صحيفة « الجمهورية » القاهرية امس ان الممثلة السينمائية المصرية فاتن حمامة — ٤٥ عاما — قد تزوجت من البروفيسور عبد الوهاب محمود رئيس قسم في كلية الطب بجامعة القاهرة .

وهذا الزواج الثالث لفاتن حمامة فقد كان زوجها الاول المخرج المصري عز الدين ذو الفقار الذي انجبت منه ابنة ، والزوج الثاني الممثل الشهير عمر الشريف الذي انجبت منه ابنا .

مبارك يصل دمشق

دمشق — رويتر — وصل السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية المصري الى هنا امس في بدء جولة في ١٢ بلدا عربيا بالاضافة الى طهران لاطلاع زعمائها على نتائج المحادثات التي اجراها الرئيس انور السادات اخيرا في الولايات المتحدة والمانيا الغربية وفرنسا .

وابلغ السيد مبارك الذي كان اللواء عبد الرحمن خليفاوي رئيس الوزراء في استقباله الصحفيين انه سينقل رسالة من الرئيس السادات الى الرئيس حافظ الاسد .

★ تتمات ★

الامير فهد

متعنتة في مواقفها ضد السلام العادل في المنطقة . وقال انه سيترتب عن ذلك تجميد التسوية . وسيؤدي جمودها الى مخاطر واضحة المعالم وان يكن ليس من السهل توقع مداها .

واشار الى أن تجميد التسوية سيعود بالمنطقة الى حالة اللا حرب واللاسلم التي كانت سائدة فيها قبل حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ . مما سيؤدي حتما الى احتمال الحرب من جديد .

مقتل ٣ أشخاص من سكان القطاع في حادث طرق

نتانيا « عتيم » — قتل فجر امس ثلاثة اشخاص من سكان قطاع غزة عندما اصطدمت سيارة التاكسي التي اقلتهم بالقسم الخلفي من سيارة شحن كانت تسير امامها .

وقد وقع الحادث في طريق الساحل بالقرب من ملتقى طرق ابن يهودا . واصيب راكب اخر كان في سيارة التاكسي بجراح بالغة . ولم يعرف سبب الحادث .

★ تتمات ★

قوات الردع

في هذه الاتصالات هي أن الوضع في جنوب لبنان يجب أن يستقر وأن يتم العثور على طرق تؤدي الى وضع جنوب لبنان كله تحت سلطة حكومة الرئيس سركيس .

واضاف يقول ان الولايات المتحدة لا تزال تعتقد ان سوريا تقوم بدور مساعد في الوضع اللبناني .

وقد اجتمع الرئيس حافظ الاسد بعد ظهر امس الى السيد بيير الجميل رئيس حزب الكتائب اللبنانية .

وكان السيد الجميل قد اجرى مباحثات مطولة قبل ذلك مع السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تناولت اخر تطورات الوضع في لبنان وموقف الجبهة اللبنانية اليمينية من احداث الجنوب.

ووصف السيد الجميل مباحثاته مع السيد خدام بانها كانت « مفيدة وايجابية » وقال انها اتسمت « بالصراحة التامة » .

وقال السيد الجميل للصحفيين بعد اجتماعه الى السيد خدام ان موقف سوريا من لبنان واضح ومعروف وان السوريين تركوا للرئيس اللبناني الياس سركيس صاحب السلطة الشرعية كامل التصرف في اعادة بناء لبنان . وعن دور قوات الردع العربية في لبنان قال ان هذه القوات تمكنت من احلال الامن والاستقرار في اكثر من ٧٥ بالمئة من الاراضي اللبنانية .

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم الأولى
التحرير والادارة والمطبعة
شارع اوهليف يوسف ٢ تلبيوت القدس
تلفون ٨٦ ... صندوق البريد ...
فرع تل ابيب مكتب منشورات شارع ... تلفون ...
فرع حيفا والشمال ...
تلفون ٥٢٢٠٢٣ ص ب ...
فرع الناصرة مكتب الناصرة ...
تلفون ٧٨/٥٥٧٥٠ ...
الجريدة غير مسؤولة عن ...
الصف والترتيب في مطابع الانباء
طباعة أوفست مطابع ...

اقامة منظمة خاصة للطلبة الجامعيين من دالية الكرمل

حيفا — من مضياء ... قرر طلاب دالية الكرمل ... في جامعات اسرائيل اقامة ... خاصة منفردة بهم هدفها ... بمصالحهم وتوفير المنح والمـ... المالية لهم حتى يتمكنوا من ... الاقساط الشهرية للجامعات ... يتغلبوا على مشاكلهم المالية ... وجاء هذا القرار بعد أن نال ... الطلاب العرب منحا دراسية ... من المؤسسات الرسمية والاهـ... الوقف الاسلامي والمسيحي . وفي نية اللجنة الجديدة ... المؤسسات الحكومية والـ... والاهلية لتتبرع لهذا الصندوق ... على الطلاب .

وعلم مراسلنا بان ممثلي ... اللجنة قد أجروا اتصالات ... المعارف والثقافة والتي رحبت ... الفكرة واعلنت عن ... لتخصيص مبالغ من المال ... الطلاب حسب متطلبات ...